رساله

ایّام تسعه

تألیف

عبدالحمید اشراق خاوری

مطلب چهارم

لوح مبارک ایوب

هٰذا مَدینَةُ الصَّبرِ فَاجهَدوا اَن تَدخُلوا فیها یا مَلَاَ الصّابِرینَ

هُوَ

بِسمِهِ العَلِیِّ الاَعلیٰ

ذِکرُ اللهِ فی مَدینَةِ الصَّبرِ عَبدَهُ اَیُّوبَ اِذ اَوَینا هُ فی ظِلِّ شَجَرَةِ القُدسِ فی فُؤادِهِ وَاَشهَدنا هُ نارَ الَّتی تُوقَدُ وَتُضیئُ فی سِرِّهِ وَتَجَلَّینا لَهُ بِنَفسِهِ لِنَفسِهِ وَنادَینا هُ فی بُقعَةِ اللهِ الَّتی بورِکَ حَولُها بِاَنَّهُ هُوَ اللهُ رَبُّکَ وَرَبُّ کُلِّ شَیءٍ وَکَذٰلِکَ کانَ عَلیٰ کُلِّ شَیءٍ لَمُقتَدِراً قَیُّوماً فَلَمّا اَضاءَ وَجهُهُ مِنَ النّارِ المُشتَعِلَةِ فیهِ اَقمَصناهُ قَمیصَ النُّبُوَّةِ

دانیال

وَأَمَرْنَاهُ بِأَنْ يَأْمُرَ النَّاسَ إِلَى عَيْنِ الْجُودِ وَالْفَضْلِ وَيَدْعُوهُمْ إِلَى شَاطِئِ قُدْسٍ مَحْبُوبًا
وَمَكَّنَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِ أَمْطَارَ الْجُودِ وَجَعَلْنَاهُ غَنِيًّا عَلَى مَنْ عَلَى الْأَرْضِ
مَجْمُوعًا وَآتَيْنَاهُ سَعَةً مِنَ الْمَالِ وَجَعَلْنَاهُ فِي الْمُلْكِ غَنِيًّا وَرَزَقْنَاهُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ قِسْمَةً وَاشْدَدْنَا عَضُدَهُ بِعُصْبَةٍ مِنَ الْقُدْرَةِ وَوَهَبْنَاهُ أَبْنَاءً
مِنْ صُلْبِهِ وَمَكَّنَّاهُ فِي الْأَرْضِ مَقَامًا رَفِيعًا وَكَانَ فِي قَوْمِهِ سِنِينَ مُتَوَالِيَاتٍ
وَيَعِظُهُمْ بِمَا عَلَّمْنَاهُ مِنْ جَوَاهِرِ عِلْمٍ مَكْنُونًا وَيُذَكِّرُهُمْ بِأَيَّامٍ كَانَتْ بِالْحَقِّ مَأْتِيَّةً
قَالَ يَا قَوْمِ قَدْ تَمَوَّجَتْ بَحْرُ الْعِلْمِ فِي نَفْسِ اللهِ الْقَائِمَةِ بِالْعَدْلِ فَاسْرِعُوا
إِلَيْهَا لَعَلَّكُمْ تَجِدُونَ إِلَيْهَا سَبِيلًا وَقَدْ أَشْرَقَتْ شَمْسُ الْعِنَايَةِ بِالْحَقِّ وَكَانَتْ
حِينَئِذٍ فِي قُطْبِ الزَّوَالِ مَوْقُوفًا وَقَدْ لَاحَ جَمَالُ الْوَجْهِ عَنْ خَلْفِ سُرَادِقَاتِ
الْقُدْسِ فَاحْضُرُوا بَيْنَ يَدَيْهِ لَعَلَّ يَسْتَشْرِقُ عَلَيْكُمْ مِنْ أَنْوَارِ قُدْسٍ مَحْبُوبًا
وَقَدْ ارْتَفَعَتْ سَمَوَاتُ الْعَظَمَةِ وَزُيِّنَتْ بِأَنْجُمِ الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ وَكَذَلِكَ كَانَ
الْأَمْرُ عَنْ أُفُقِ الْقُدْسِ مَطْلُوعًا وَيَا قَوْمِ قَدْ جَاءَتْكُمْ مِنْ قَبْلُ رُسُلٌ بِرِسَالَاتِ اللهِ

وَبلغوكم ما يقلبكم إلى شاطئ عز مرفوعا وأتت الساعات بالحق وأشرقت
الأنوار بالعدل وغنت دبك البقاء ورنت حمامة الأمر وارتفعت سحاب
النور وفاضت بحر الفضل وأنتم يا ملاء الأرض قد كنتم عن كل ذلك محرومًا
إياكم أن الله ولا تفسدوا في أرض حكمة الله ثم اصغوا كلمة التي كانت من سماء
الرب منزولا وكذلك كنا ناصح العباد بلسان الرسل من أول الذي لا أول
له إلى آخر الذي لا آخر له وكل أعرضوا عن نصح الله وكانوا على أعقابهم
منكوصًا إلا الذين سبقتهم العناية من لدنا وسمعوا نداء الله عن وراء
حجابات عز مكنونا وأجابوا داعي الله بسرهم وعلانيتهم واستجذبوا
من نغمات جذب محبوبا أولئك بلغوا إلى مواقع الهداية وعليهم صلوات
الله ورحمته وأعطاهم الله ما لا يعبر به أحد وبلغهم إلى مقام الذي كان عن
أعين الخلايق مستورًا فسوف يظهر الله بأمره ويفصل بين الحق و
الباطل ويرفع أعلام الهداية ويهدم آثار المشركين مجموعا ويرث

الأرض

الْأَرْضِ عِبَادَهُ الَّذِينَ هُمُ انْقَطَعُوا إِلَى اللهِ وَمَا شَرِبُوا حُبَّ الْعِجْلِ فِي قُلُوبِهِمْ وَ
اعْرَضُوا عَنِ الَّذِينَ هُمْ كَفَرُوا وَاشْرَكُوا بَعْدَ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ
وَكَذٰلِكَ كَانَ الْحُكْمُ مِنْ اِصْبَعِ الْعِزِّ عَلٰى اَلْوَاحِ النُّورِ مَرْقُومًا فَاذْكُرْ عَبْدَنَا اَيُّوبَ
حِينَ الَّذِي ظَهَرَ بِاَعْلَامِ الْغَنَآءِ فِي الْمُلْكِ حَسَدُوا عَلَيْهِ قَوْمُهُ وَكَانُوا يَغْتَبُوهُ
فِي مَجَالِسِهِمْ وَكَذٰلِكَ كَانَ اَعْمَالُهُمْ فِي صَحَائِفِ السِّرِّ مَحْفُوظًا وَظَنُّوا بِاَنَّهُ يَدْعُوا
اللهَ بِمَا اَتَاهُ مِنْ زَخَارِفِ الدُّنْيَا بَعْدَ الَّذِي كَانَ مُقَدَّسًا عَنْ ظُنُونِهِمْ وَاِيقَانِهِمْ
وَعَنْ كُلِّ مَنْ فِي الْمُلْكِ مَجْمُوعًا فَلَمَّا اَرَدْنَا اَنْ نُظْهِرَ اٰثَارَ الْحَقِّ فِي انْقِطَاعِهِ
وَتَوَكُّلِهِ عَلَى اللهِ اَنْزَلْنَا عَلَيْهِ الْبَلَايَا مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ وَفَتَنَّاهُ فُتُونًا وَاَخَذْنَا
عَنْهُ اَبْنَآئَهُ وَقَطَعْنَا عَنْهُ عَطِيَّةَ الَّتِي اَعْطَيْنَاهُ بِالْحَقِّ وَاَخَذْنَا عَنْهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ
شَيْئًا مَعْرُوفًا وَمَا قُضِيَ مِنْ يَوْمٍ اِلَّا وَقَدْ نُزِّلَ عَلَيْهِ مِنْ شَطْرِ الْقَضَآءِ
مَا سُطِرَ مِنْ قَلَمِ الْاِمْضَآءِ وَاَخَذَتْهُ الْبَاْسَآءُ وَالضَّرَّآءُ بِمَا قُدِّرَ مِنْ لَدُنْ
مُقْتَدِرٍ قَيُّومًا ثُمَّ اَحْتَرَقْنَا مَا حَصَدَ عَنْ مَزَارِعِهِ بِاَيْدِي مَلَائِكَةِ الْاَمْرِ

وَجَعَلْنَاكُلَّهَا هَبَاءً مَعْدُومًا فَلَمَّا قَدَّسْنَاهُ عَنْ زَخَارِفِ الْمُلْكِ وَنَزَّهْنَاهُ
عَنْ أَوْسَاخِ الْأَرْضِ وَطَهَّرْنَاهُ عَنْ كُلِّ شُئُونَاتِ الْمِلْكِيَّةِ نَفَخْنَا فِي جِلْدِهِ مِنْ مَلَا
الْقَهْرِ بَيَاسَمُومًا وَضَعُفَ بِذٰلِكَ جَسَدُهُ وَتَبَلْبَلَ جِسْمُهُ وَتَزَلْزَلَتْ أَرْكَانُهُ
بِحَيْثُ مَا بَقِيَ مِنْ جِسْمِهِ أَقَلَّ مِنْ دِرْهَمٍ إِلَّا وَقَدْ جُعِلَ مَجْرُوحًا وَهُوَ فِي كُلِّ يَوْمٍ
يَزْدَادُ فِي شُكْرِهِ وَكَانَ يَصْبِرُ فِي كُلِّ حِينٍ وَمَا جَزِعَ فِيمَا وَرَدَ عَلَيْهِ وَكَذٰلِكَ
أَحْصَيْنَاهُ مُتَوَكِّلًا وَشَاكِرًا وَصَبُورًا وَأَخْرَجُوهُ قَوْمُهُ عَنْ قَرْيَةِ الَّتِي كَانَ فِيهَا
وَمَا اسْتَحْيَوْا عَنِ اللّٰهِ بَارِئِهِمْ وَآذَوْهُ بِمَا كَانُوا مُقْتَدِرًا عَلَيْهِ وَوَجَدْنَاهُ فِي الْأَرْضِ
مَظْلُومًا وَسُدَّ عَلَى وَجْهِهِ أَبْوَابُ الْغَنَاءِ وَفُتِحَ أَبْوَابُ الْفَقْرِ إِلَى أَنْ مَضَى
عَلَيْهِ أَيَّامٌ وَمَا وَجَدَ شَيْئًا لِيَسُدَّ بِهِ جُوعَهُ وَكَذٰلِكَ كَانَ الْأَمْرُ عَلَيْهِ مَقْضِيًّا
وَمَا بَقِيَ لَهُ لَا مِنْ أَنِيسٍ وَلَا مِنْ مُونِسٍ وَلَا مِنْ مُصَاحِبٍ وَجُعِلَ فِي الْمُلْكِ فَرِيدًا
إِلَّا زَوْجَتُهُ الَّتِي آمَنَتْ بِرَبِّهَا وَكَانَتْ تَخْدِمُهُ فِي بَلَائِهِ وَجَعَلْنَا مَآلَهُ فِي الْأُمُورِ
سَبِيلًا فَلَمَّا وَجَدَتْهُ مُصَاحِبَتُهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ الشَّدِيدَةِ ذَهَبَتْ إِلَى
قَوْمِ

قَوْمِهِ وَطَلَبَتْ مِنْهُمْ رَغِيفًا وَمَا كَانُوا أَنْ يُؤْتُوهَا هَيَاكِلُ الظُّلْمِ وَكَذَلِكَ أَحْصَيْنَا
كُلَّ شَيْءٍ فِي كِتَابٍ مُبِينًا فَلَمَّا اضْطُرَّتْ فِي أَمْرِهَا دَخَلَتْ إِلَى الَّتِي كَانَتْ أَشَرَّ
نِسَاءِ الْأَرْضِ وَأَبَتْ أَنْ تُعْطِيَهَا رَغِيفًا إِلَى أَنْ أَخَذَتْ مِنْهَا مَا أَرَادَتْ فَوَاللَّهِ
يَسْتَحْيِي الْقَلَمُ عَنْ ذِكْرِهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى أَعْمَالِهِمْ شَهِيدًا وَجَاءَتْ إِلَى الْعَبْدِ
بِرَغِيفٍ وَلَمَّا الْتَفَتَ إِلَيْهَا وَجَدَ شَعْرَاتِهَا مَقْطُوعَةً إِذَا صَرَخَ فِي سِرِّهِ وَبِذَلِكَ
صَرَخَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَقَالَ يَا أَمَةَ اللَّهِ قَدْ أَجِدُ مِنْكِ أَمْرًا كَانَ
عَلَى الْحَقِّ مَمْنُوعًا لِمَ قَطَعْتِ شَعَرَاتِكِ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ زِينَةَ جَمَالِكِ قَالَتْ
يَا أَيُّوبُ كُلَّمَا طَلَبْتُ مِنْ قَوْمِكَ رَغِيفًا لِأَجْلِكَ فَأَبَوْا كُلُّهُمْ إِلَى أَنْ دَخَلْتُ
فِي بَيْتِ أَمَةٍ مِنْ إِمَاءِ اللَّهِ وَسَأَلْتُهَا بِرَغِيفٍ مَنَعَتْ عَنِّي إِلَى أَنْ أَخَذَتْ شَعَرَاتِي
وَأَعْطَتْنِي هَذَا الرَّغِيفَ الَّذِي حَضَرْتُهُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَبِذَلِكَ بَغَتْ عَلَى اللَّهِ
وَاسْتَكْبَرَتْ عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ كَانَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا مَقْضِيًّا يَا أَيُّوبُ فَاعْفُ
عَنِّي وَلَا تَأْخُذْنِي بِذَنْبِي لِأَنِّي كُنْتُ مُضْطَرًّا فِي أَمْرِكَ فَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ وَإِنَّكَ

كُنْتَ عَطُوْفًا غَفُوْرًا وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ مَا قُضِيَ وَحَزَنَ بِشَأْنٍ كَادَتِ السَّمٰوٰتُ

اَنْ يَتَفَطَّرْنَ وَتَنْشَقَّ اَرْضُ الْحِلْمِ وَيَنْدَكَّ جَبَلُ الصَّبْرِ اِذْ وَضَعَ وَجْهَهُ عَلَى التُّرَابِ

وَقَالَ رَبِّ قَدْ مَسَّنِيَ الضُّرُّ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ وَاَنَّكَ اَنْتَ الَّذِيْ سَبَقَتْ

رَحْمَتُكَ كُلَّ شَيْءٍ فَارْحَمْنِيْ بِجُوْدِكَ وَجُدْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ وَاَنَّكَ كُنْتَ بِعِبَادِكَ

رَحِيْمًا فَلَمَّا سَمِعْنَا نِدَآئَهُ اَجْرَيْنَا تَحْتَ رِجْلِهِ الْيُمْنٰى عَيْنَ عَذْبٍ سَائِغٍ مَفْرُوْتًا

وَاَمَرْنَاهُ بِاَنْ يَغْتَسِلَ فِيْهَا وَيَشْرَبَ مِنْهَا فَلَمَّا شَرِبَ طَابَ عَنْ كُلِّ الْاَمْرَاضِ وَكَانَ

عَلٰى اَحْسَنِ الْخَلْقِ مَشْهُوْدًا وَرَجَعْنَا اِلَيْهِ كُلَّمَا اَخَذْنَا عَنْهُ وَفَوْقَ ذٰلِكَ بِحَيْثُ

اَمْطَرْنَا عَلَيْهِ مِنْ جَبَرُوْتِ الْغِنَا مَا اَغْنَاهُ عَنْ كُلِّ مَنْ عَلَى الْاَرْضِ جَمِيْعًا وَقَرَّرْنَا

عَيْنَاهُ بِاَهْلِهٖ وَوَفَّيْنَاهُ مَا وَعَدْنَا الصَّابِرِيْنَ فِي الْاَلْوَاحِ قَدِيْرًا مَحْفُوْظًا وَاَصْلَحْنَا

لَهُ الْاُمُوْرَ كُلَّهَا وَاَيَّدْنَاهُ بِعَضُدِ الْاَمْرِ الَّذِيْ كَانَ بِالْحَقِّ قَوِيًّا وَاَرْفَعْنَا بِهِ الْخَاضِعِيْنَ

وَاَهْلَكْنَا الَّذِيْنَ هُمُ اسْتَكْبَرُوْا عَلَى اللّٰهِ وَكَانُوْا فِي الْاَرْضِ شَقِيًّا وَكَذٰلِكَ نَفْعَلُ

مَا نَشَآءُ بِاَمْرِنَا وَنُوَفِّيْ اُجُوْرَ الصَّابِرِيْنَ وَنُعْطِيْهِمْ مِنْ خَزَائِنِ الْقُدْرَةِ جَزَآءً مَوْفُوْرًا

اِنَّ

اَنْ يَا مَلَاءَ الْاَرْضِ فَاصْبِرُوا فِي اللّٰهِ وَلَا تَحْزَنُوا عَمَّا يَرِدُ عَلَيْكُمْ فِيْ اَيَّامِ الرُّوْحِ فَسَوْفَ تَشْهَدُوْنَ
جَزَآءَ الصَّابِرِيْنَ فِيْ رِضْوَانِ قُدْسٍ مَمْنُوْعًا وَقَدْ خَلَقَ اللّٰهُ جَنَّةً فِيْ رَفَارِفِ الْبَقَآءِ وَسَمَّاهَا
بِالصَّبْرِ اِلٰى يَوْمِئِذٍ كَانَتْ اِسْمُهَا فِيْ كَنَائِزِ الْعِصْمَةِ مَخْزُوْنًا وَفِيْهِ قُدِّرَ مَا لَا قُدِّرَ فِيْ كُلِّ
الْجِنَانِ وَقَدْ كَشَفْنَا حِيْنَئِذٍ قِنَاعَهَا وَاَذْكُرُنَاهَا لَكُمْ رَحْمَةً مِنْ لَدُنَّا عَلَى الْعَالَمِيْنَ جَمِيْعًا
وَفِيْهِ اَنْهَارٌ مِنْ ظُلَلِ عِنَايَةِ اللّٰهِ وَحَرَّمَهَا اللّٰهُ اِلَّا عَنِ الَّذِيْنَ هُمْ صَبَرُوْا فِي الشَّدَائِدِ اِبْتِغَآءَ
لِوَجْهِ اللّٰهِ الَّذِيْ كَانَ بِالْحَقِّ مَحْمُوْدًا وَلَنْ يَدْخُلَ فِيْهَا اِلَّا الَّذِيْنَ هُمْ مَا غَيَّرُوْا نِعْمَةَ اللّٰهِ
عَلٰى اَنْفُسِهِمْ وَدَخَلُوْا فِيْ ظِلِّ شَجَرَةِ الرُّوْحِ وَمَا خَافُوْا مِنْ اَحَدٍ وَكَانُوْا بِجَنَاحَيِ الْعِزِّ
فِيْ هَوَآءِ الصَّبْرِ طَيُوْرًا وَصَبَرُوْا فِي الْبَلَايَا وَكُلَّمَا اَزْدَادَ الضَّرَّآءُ عَلٰى اَنْفُسِهِمْ
زَادُوْا فِيْ حُبِّهِمْ مَوْلَاهُمْ وَاَقْبَلُوْا بِكُلِّهِمْ اِلٰى جَمَالِهِ قُدْسٍ عَلِيًّا وَاشْتَدَّتْ غَلَبَاتُ الشَّوْقِ
فِيْ صُدُوْرِهِمْ وَزَادَتْ نَفَحَاتُ الذَّوْقِ فِيْ اَنْفُسِهِمْ اِلٰى اَنْ قَدَّوْا اَنْفُسَهُمْ وَبَذَلُوْا اَمْوَالَهُمْ
وَاَنْفَقُوْا كُلَّمَا اَعْطَيْهُمُ اللّٰهُ بِفَضْلِهِ وَجُوْدِهِ وَفِيْ جَمِيْعِ تِلْكَ الْحَالَاتِ الشَّدِيْدَةِ كَانُوْا شَاكِرًا
رَبَّهُمْ وَمَا تَوَسَّلُوْا اِلٰى اَحَدٍ وَكَتَبَ اللّٰهُ اَسْمَآءَهُمْ مِنَ الصَّابِرِيْنَ فِي الْوَاحِ قُدْسٍ مَحْتُوْمًا

فَهَنِيئًا لِمَنْ تَرَدَّى بِرِدَاءِ الصَّبْرِ وَالِاصْطِبَارِ وَمَا تَغَيَّرَ مِنَ الْبَأْسَاءِ وَمَا زَلَّتْ قَدَمُهُ عِنْدَ هُبُوبِ رِيَاحِ الْقَهْرِ وَكَانَ مِنْ رَبِّهِ فِي كُلِّ حِينٍ رَاضِيًا وَفِي كُلِّ أَنٍ مُتَوَكِّلًا فَوَاللّٰهِ سَوْفَ يُظْهِرُهُ اللّٰهُ فِي ثِيَابِ الْعَظَمَةِ بِقَمِيصِ التَّرْبِيَةِ الَّذِي يَتَلَأْلَأُ كَتَلَأْلُؤِ النُّورِ عَنْ أُفُقِ الرُّوحِ بِحَيْثُ يَخْطَفُ الْأَبْصَارَ عَنْ مُلَاحَظَتِهِ وَعَلَى فَوْقِ رَأْسِهِ يُنَادِي مُنَادِي اللّٰهِ هٰذَا الَّذِي صَبَرَ فِي اللّٰهِ فِي الْحَيَوٰةِ الْبَاطِلَةِ عَنْ كُلِّ مَا فَعَلُوا بِهِ الْمُشْرِكِينَ وَيَتَبَرَّكُ بِهِ أَهْلُ مَلَإِ الْأَعْلٰى وَيَشْتَاقُ لِلِقَائِهِ أَهْلُ الْغُرُفَاتِ وَاعْيُنُ الْفَاصِرَاتِ فِي سُرَادِقِ قُدْسٍ جَمِيلًا وَأَنْتُمْ يَا مَلَإَ الْبَيَانِ فَاصْبِرُوا فِي أَيَّامِ الْغَايَةِ وَلَا تَجْزَعُوا عَمَّا فَاتَ عَنْكُمْ مِنْ زَخَارِفِ الدُّنْيَا وَلَا تَفْزَعُوا عَنْ شَدَائِدِ الْأُمُورِ الَّتِي كَانَتْ فِي صَحَائِفِ الْقُدْرَةِ مَقْدُورًا ثُمَّ اعْلَمُوا بِأَنَّ قَدْرَ كُلِّ الْحَسَنَاتِ فِي الْكُلِّ جَزَاءً مَحْدُودًا إِلَّا الصَّبْرَ وَهٰذَا مَا قُضِيَ مِنْكُمْ عَلٰى سُنَّةِ رَسُولِ اللّٰهِ مِنْ قَبْلُ وَإِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَكَذٰلِكَ نَزَلَ رُوحُ الْأَمِينِ عَلٰى قَلْبِ مُحَمَّدٍ عَرَبِيًّا وَكَذٰلِكَ نَزَلَ فِي كُلِّ الْأَلْوَاحِ مَا قُدِّرَ لِلصَّابِرِينَ فِي كُتُبٍ عِزٍّ بَدِيعًا

ثُمَّ اعْلَمُوا بِأَنَّ اللهَ جَعَلَ الصَّبْرَ قَمِيصَ الْمُرْسَلِينَ بِحَيْثُ مَا بَعَثَ مِنْ نَبِيٍّ وَلَا مِنْ
رَسُولٍ إِلَّا وَقَدْ زَيَّنَ اللهُ هَيْكَلَهُ بِرِدَاءِ الصَّبْرِ لِيَصْبِرَ فِي أَمْرِ اللهِ وَبِذَلِكَ أَخَذَ اللهُ
الْعَهْدَ عَنْ كُلِّ نَبِيٍّ مَرْسُولٍ وَيَنْبَغِي لِلصَّابِرِ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ بِأَنْ يَصْبِرَ فِي نَفْسِهِ
بِحَيْثُ يُمْسِكُ نَفْسَهُ عَنِ الْبَغْيِ وَالْفَحْشَاءِ وَالشَّهَوَاتِ وَعَنْ كُلِّ مَا نَهَاهُ اللهُ
فِي الْكِتَابِ لِيَكُونَ فِي الْأَلْوَاحِ بِاسْمِ الصَّابِرِينَ مَكْتُوبًا ثُمَّ يَصْبِرُ فِي الْبَلَايَا
فِيمَا نَزَلَ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ بَارِئِهِ وَلَا يَضْطَرِبُ عِنْدَ هُبُوبِ أَرْيَاحِ الْقَضَاءِ
وَتَمَوُّجِ بَحْرِ الْقَدَرِ فِي جَبَرُوتِ الْإِمْضَاءِ وَيَكُونُ فِي دِينِ اللهِ مُسْتَقِيمًا وَيَصْبِرُ
عَلَى مَا يَرِدُ عَلَيْهِ مِنْ أَحِبَّائِهِ وَيَكُونُ مُصْطَبِرًا فِي الَّذِينَ هُمْ آمَنُوا ابْتِغَاءَ لِوَجْهِ اللهِ
لِيَكُونَ فِي دِينِ اللهِ رَضِيًّا فَارْتَقِبُوا يَوْمَ يَرْتَفِعُ فِيهِ غَمَامُ الصَّبْرِ وَيَغُنُّ فِيهِ طَيْرُ
الْبَقَاءِ وَيَظْهَرُ طَاوُسُ الْقُدْسِ بِطِرَازِ الْأَمْرِ فِي مَلَكُوتِ اللِّقَاءِ وَتَطْلُعُ الشَّمْسُ الْكَلِيمَةُ
بِإِلْحَانِ الْوَرْقَاءِ وَيَكُفُّ حَمَامَةُ الْفِرْدَوْسِ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَيُنْفَخُ فِي الصُّوَرِ
وَيُعَدِّدُ هَيَاكِلُ الْوُجُودِ وَتَشْتَعِلُ النَّارُ وَيَأْتِي اللهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الرَّوْحِ بِجَمَالِ

عِزٍّ مَنِيعًا إِذًا فَاسْرِعُوا إِلَيْهِ يَا مَلَاءَ الْأَرْضِ وَلَا تَلْتَفِتُوا بِشَيْءٍ فِي الْمُلْكِ لَا يَمْنَعُكُمْ
مَنْعُ مَانِعٍ وَلَا تَحْجُبُكُمْ شُئُونَاتُ الْعَلِيَّةِ وَلَا تَشُدُّكُمْ دِلَالَاتُ الْحِكْمِيَّةِ فَاسْرِعُوا
إِلَى مَكْمَنٍ قُدِّسَ مَرْفُوعًا لِأَنَّكُمْ لَوْ تَصْبِرُونَ فِي أَزَلِ الْآزَالِ وَتُوقِفُونَ فِي ذٰلِكَ
الْيَوْمِ أَقَلَّ مِنْ أَنْ لَنْ يَصْدُقَ عَلَيْكُمْ حُكْمُ الصَّبْرِ وَكَذٰلِكَ نُزِّلَ الْحُكْمُ مِنْ قَلَمِ عِزٍّ
عَلِيمًا قُلْ يَا مَلَاءَ الْأَرْضِ اتَّقُوا اللّٰهَ فِي هٰذِهِ الْأَيَّامِ وَلَا تَفْتَرُوا عَلَى مَنْ آتَاهُ وَلَا
تَقُولُوا مَا لَا يَكُنْ لَكُمْ فِيهِ شُعُورًا لِأَنَّكُمْ عَجَزَاءُ فِي الْأَرْضِ وَفُقَرَاءُ فِي الْبِلَادِ
وَلَا تَسْتَكْبِرُوا فِي أَنْفُسِكُمْ ثُمَّ اسْرِعُوا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي كَانَتْ بِالْحَقِّ مَقْبُولًا فَوَاللّٰهِ
سَيَمْضِي تِلْكَ الدُّنْيَا وَكُلَّمَا أَنْتُمْ تَفْرَحُونَ بِهَا وَيَجْمَعُكُمْ مَلَائِكَةُ الْقَهْرِ فِي مَحْضَرِ
سُلْطَانِ عِزٍّ قَوِيًّا وَتُسْئَلُونَ عَمَّا فَعَلْتُمْ فِي أَيَّامِكُمْ وَلَا يُتْرَكُ شَيْءٌ عَمَّا فِي السَّمٰوٰتِ
وَالْأَرْضِ إِلَّا وَهُوَ كَانَ فِي لَوْحِ الْعِلْمِ مَكْتُوبًا إِذًا لَنْ يُغْنِيَكُمْ أَحَدٌ وَلَنْ يُرَافِقَكُمْ
نَفْسٌ وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ إِلَّا مَا حَرَثْتُمْ فِي مَزَارِعِ أَعْمَالِكُمْ فَانْتَبِهُوا يَا مَلَاءَ الْأَشْقِيَاءِ ثُمَّ
اسْمَعُوا نُصْحَ هٰذَا الشَّفِيقِ الَّذِي يَنْصَحُكُمْ لِوَجْهِ اللّٰهِ وَمَا يُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا

إِنَّمَا جَزَآئُهُ عَلَى الَّذِي أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْآيَاتِ لِيَكُونَ الْحُجَّةُ مِنْ لَدُنْهُ

بَالِغَةً عَلَى الْعَالَمِينَ جَمِيعًا إِلَى مَتَى تَرْقُدُونَ عَلَى بِسَاطِ الْغَفْلَةِ وَإِلَى مَتَى تَتَّبِعُونَ

الَّذِينَ هُمْ لَمْ يَكُونُوا فِي الْأَرْضِ إِلَّا كَهَمَجٍ مَحْرُوكًا قُلْ فَوَاللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذْتُمُوهُمْ

لِأَنْفُسِكُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ أَسْمَاؤُهُمْ وَذَوَاتُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَذْكُورًا فَارْجِعُوا

عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَخَافُوا عَنِ اللَّهِ بَارِئِكُمْ ثُمَّ ارْجِعُوا إِلَيْهِ لَعَلَّ يَكْفُرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ

وَإِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ غَفُورًا قُلْ فَوَاللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ تَنْسِبُونَ إِلَيْهِمُ الْعِلْمَ وَاتَّخَذْتُمُوهُمْ

لِأَنْفُسِكُمْ عُلَمَاءَ أُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ أَشَرُّ النَّاسِ بَلْ جَوْهَرُ الشَّرِّ يَفُوزُ مِنْهُمْ وَكَذَلِكَ

كَانَ الْأَمْرُ فِي صُحُفِ الْعِلْمِ مَرْقُومًا وَنَشْهَدُ بِأَنَّهُمْ مَا شَرِبُوا مِنْ عُيُونِ الْعِلْمِ وَمَا

فَازُوا بِجَرْفٍ مِنَ الْحِكْمَةِ وَمَا اطَّلَعُوا بِأَسْرَارِ الْأَمْرِ وَكَانُوا فِي أَرْضِ الشَّهَوَاتِ فِي أَنْفُسِهِمْ

مَرْكُوسًا وَمَا نَزَلَ عَلَى نَبِيٍّ وَلَا عَلَى وَصِيٍّ وَلَا عَلَى وَلِيٍّ شَيْئًا مِنَ الْإِعْرَاضِ وَالْإِنْكَارِ

إِلَّا بَعْدَ إِذْنِهِمْ وَكَذَلِكَ كَانَ الْحُكْمُ مِنْ عِنْدِهِمْ عَلَى طَلَعَاتِ الْغُدْنِ مَقْضِيًّا قُلْ

يَا مَلَاءَ الْجُهَّالِ أَمَا نَزَّلْنَا مِنْ قَبْلُ يَوْمَ يَأْتِي اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ فَإِذَا جَاءَ

فِي غَمَامِ الْأَمْرِ عَلَى مَنْ كَلَّ عَلِيٌّ بِالْحَقِّ لَعَرَضْتُمْ وَاسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا وَاَمَا
نُزِّلَ يَوْمَ يَاْتِي رَبُّكَ اَوْ بَعْضُ اٰيَاتِ رَبِّكَ وَاِذَا جَآءَ بِاٰيَاتٍ بَيِّنَاتٍ بِاَىِّ لَعَرَضْتُمْ عَنْهَا
وَكُنْتُمْ فِي حُجُبَاتِ اَنْفُسِكُمْ مَحْجُوبًا قُلْ اِنَّ اللّٰهَ كَانَ مُقَدَّسًا عَنِ الْمَجِيْءِ وَالنُّزُوْلِ
وَهُوَ الْفَرْدُ الصَّمَدُ الَّذِي اَحَاطَ عِلْمُهُ كُلَّ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَلَنْ يَاْتِيَ
بِذَاتِهِ وَلَنْ يُرٰى بِكَيْنُوْنَتِهِ وَلَنْ يُعْرَفَ بِاِنِّيَّتِهِ وَلَنْ يُدْرَكَ بِصِفَاتِهِ وَالَّذِي يَاْتِي
هُوَ مَظْهَرُ نَفْسِهِ كَمَا اَتٰى بِالْحَقِّ بِاسْمِ عَلِيٍّ وَجُمِعْتُمْ عَلَيْهِ بِمَخَالِبِ الْبَغْضَآءِ وَ
اَفْتَيْتُمْ عَلَيْهِ يَا مَعْشَرَ الْعُلَمَآءِ وَمَا اسْتَحْيَيْتُمْ عَنِ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَسَوّٰاكُمْ وَكَذٰلِكَ
اَحْصَيْنَا اَمْرَكُمْ فِي اَلْوَاحٍ عِزٍّ مَحْفُوْظًا اِنْ يَا سَمْعَ الْبَغْآءِ اسْمَعْ مَا يَقُوْلُوْنَ هٰؤُلَآءِ
الْمُشْرِكُوْنَ بِاَنَّ اللّٰهَ خَتَمَ النُّبُوَّةَ بِحَبِيْبِهِ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللّٰهِ وَلَنْ يُبْعَثَ مِنْ بَعْدِهِ
اَحَدٌ وَجَعَلَ يَدَهُ عَنِ الْفَضْلِ مَغْلُوْلًا وَلَنْ يَظْهَرَ بَعْدَهُ هَيَاكِلُ الْقُدْسِ
وَلَنْ يَسْتَشْرِقَ اَنْوَارُ الْفَضْلِ وَانْقَطَعَ الْفَيْضُ وَتَمَّ الْقُدْرَةُ وَانْتَهَى الْعِنَايَةُ وَ
سُدَّتْ اَبْوَابُ الْجُوْدِ بَعْدَ الَّذِي كَانَتْ نَسَمَاتُ الْجُوْدِ لَمْ يَزَلْ عَنْ هُبُوْبِ

الْعِزِّ مَهْبُوْبًا قُلْ غُلَّتْ اَيْدِيْكُمْ وَلُعِنْتُمْ بِمَا قُلْتُمْ بَلْ اَحَاطَتْ يَدُهٗ كُلَّ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ
وَالْاَرْضِ يَبْعَثُ مَا يَشَآءُ بِقُدْرَتِهٖ وَلَا يُسْئَلُ عَمَّا شَآءَ وَاِنَّهٗ كَانَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرًا
قُلْ يَا مَلَاءَ الْفُرْقَانِ تَفَكَّرُوْا فِي الْكِتَابِ الَّذِيْ نُزِّلَ عَلٰى مُحَمَّدٍ بِالْحَقِّ بِحَيْثُ خُتِمَ فِيْهِ
النُّبُوَّةُ بِحَبِّيْهِ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ وَهٰذِهٖ لَقِيَامَةُ الَّتِيْ فِيْهَا قَامَ اللّٰهُ بِمَظْهَرِ نَفْسِهٖ وَاَنْتُمْ اِحْتَجَبْتُمْ
عَنْهَا كَمَا احْتَجَبُوْا مِلَلُ الْاَرْضِ عَنْ قِيَامَةِ مُحَمَّدٍ مِنْ قَبْلُ وَكُنْتُمْ فِيْ بُحُوْرِ الْجَهْلِ وَالْاِعْرَاضِ
مَغْرُوْقًا قُلْ اَمَّا وُعِدْتُمْ بِلِقَآءِ اللّٰهِ فِيْ اٰيَاتِهٖ فَلَمَّا جَآءَ الْوَعْدُ وَاَشْرَقَ الْجَمَالُ عَنْ اُفُقِ
الْجَلَالِ اَغْمَضْتُمْ عُيُوْنَكُمْ وَحُشِرْتُمْ فِيْ اَرْضِ الْحَشْرِ عَمِيًّا قُلْ اَمَا نَزَّلَ فِي الْفُرْقَانِ
بِقَوْلِهِ الْحَقِّ كَذٰلِكَ جَعَلْنٰكُمْ اُمَّةً وَسَطًا لِتَكُوْنُوْا شُهَدَآءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُوْنَ الرَّسُوْلُ
عَلَيْكُمْ شَهِيْدًا وَفَسَّرْتُمْ هٰذِهِ الْاٰيَةَ بِاَهْوَآءِ اَنْفُسِكُمْ وَكُنْتُمْ مُوْقِنًا مُعْتَرِفًا بِمَا نُزِّلَ
بِالْحَقِّ لَا بِعِلْمٍ تَاْوِيْلَهٗ اِلَّا اللّٰهُ وَالرَّاسِخُوْنَ فِي الْعِلْمِ وَمَعَ اِيْقَانِكُمْ بِذٰلِكَ اَوَّلْتُمْ كَلِمَاتِ اللّٰهِ
وَفَسَّرْتُمْ بَعْدَ الَّذِيْ كُنْتُمْ عَنْ ذٰلِكَ مَمْنُوْعًا وَقُمْتُمْ بِالْاِعْرَاضِ وَالْاِنْكَارِ لِلرَّاسِخِيْنَ
فِي الْعِلْمِ بَلْ تَقْتُلُوْنَهُمْ كَمَا قَتَلْتُمُوْهُمْ مِنْ قَبْلُ وَكُنْتُمْ بِاَعْمَالِكُمْ مَسْرُوْرًا فَوَيْلٌ لَّكُمْ

ما اكتسبت ايديكم وبما تظنون بولي امر الله في يوم الذي كانت انوار الهدايه عن
العلم مشهودا اذا فاسئل عنهم كيف يفسرون ما نزل من جبروت العزة
في محمد عربيا وما يقولون في معنى الوسط لو ختم النبوة به فكيف ذكرت في
كتاب امته وسط الامم اذا فاعرف مقدارهم كانهم ما سمعوا نغمات الورقاء
ليسمعوا ما عرفوا وكذلك كانت الحجة من كتابهم عليهم بليغا وهذا من قول الذي
حتم به كل الامم في عهد كل نبي فكلما جاءهم رسول من رسل الله قالوا الست
بربكم برسل وختم النبوة بالذي جاء من قبل وكذلك زين الشيطان لهم
اعمالهم واقوالهم وكانوا عن شاطئ الصدق بعيدا فاذكر لهم نبأ محمد من قبل
اذ جاء بسلطان مبينا قال يا قوم هذه من ايات الله قد نزلت بالحق الا
تخلفوا في امر الله ثم اجتمعوا على شاطئ عز منيعا ويا قوم فانظروا الى نظرة الله
ولا تتبعوا اهوائكم ولا تكونوا امثال الذين هم دعوا الله في ايامهم ولياليهم ولما جاءهم
اعرضوا عنه وانكروه وكانوا على اصنام انفسهم معكوفا وقالت اليهود تالله

هٰذَا الَّذِي افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ اَمْ بِهٖ جِنَّةٌ اَوْ كَانَ مَسْحُوْرًا قَالُوْا اِنَّ اللّٰهَ خَتَمَ النُّبُوَّةَ
بِمُوْسٰى وَهٰذَا حُكْمُ اللّٰهِ قَدْ كَانَ فِي التَّوْرٰيةِ مَقْضِيًّا وَلَنْ يُنْسَخَ شَرِيْعَةُ التَّوْرٰيةِ
بِدَوَامِ اللّٰهِ وَالَّذِيْ يَاْتِيْ مِنْ بَعْدُ يُبْعَثُ عَلٰى شَرِيْعَتِهَا لِيُنْشِرَ اَحْكَامَهَا عَلٰى كُلِّ
مَنْ عَلَى الْاَرْضِ وَكَذٰلِكَ كَانَ الْاَمْرُ مِنْ سَمَآءِ الْحُكْمِ عَلٰى مُوْسَى الْاَمْرُ مَنْزُوْلًا وَ
الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْاِنْجِيْلَ قَالُوْا بِمِثْلِ قَوْلِهِمْ وَكَانُوْا مِنْ يَوْمِئِذٍ اِلٰى حِيْنِئِذٍ مُنْتَظِرًا وَ
اَطْرَدَهُمُ اللّٰهُ بِمَا نَزَّلَ عَلٰى مُحَمَّدٍ الْعَرَبِيِّ فِيْ سُوْرَةِ الْجِنِّ وَاِنَّهُمْ ظَنُّوْا كَمَا ظَنَنْتُمْ اَنْ لَنْ
يَبْعَثَ اللّٰهُ مِنْ بَعْدِهٖ اَحَدًا فَوَاللّٰهِ يَكْفِيْ كُلَّ مَنْ عَلَى الْاَرْضِ هٰذِهِ الْاٰيَةُ النَّازِلَةُ
وَمَا كُنِزَ فِيْهَا مِنْ اَسْرَارِ اللّٰهِ اِنْ يَسْلُكُوْا فِيْ سُبُلِ عِزٍّ مَعْرُوْفًا قُلْ قَدْ بَعَثَ اللّٰهُ
رُسُلًا بَعْدَ مُوْسٰى وَعِيْسٰى وَسَيُرْسِلُ مِنْ بَعْدُ اِلٰى اٰخِرِ الَّذِيْ لَا اٰخِرَ لَهٗ بِحَيْثُ لَنْ
يَنْقَطِعَ الْفَضْلُ مِنْ سَمَآءِ الْعِنَايَةِ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ وَلَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَكُلٌّ
عَنْ كُلِّ شَيْءٍ فِيْ مَحْضَرِ الْعَدْلِ مَسْئُوْلًا اِذًا فَاسْمَعْ مَا يَقُوْلُوْنَ هٰؤُلَآءِ الْمُعْرِضُوْنَ
وَظَنُّوْا اَنِّيْ لِلّٰهِ كَمَا ظَنُّوْا لِعِبَادِ الَّذِيْنَ هُمْ كَانُوْا مِنْ قَبْلُ قُلْ فَوَاللّٰهِ اِشْتَبَهَ عَلَيْكُمُ الْاَمْرُ

قَدْ قَضَتِ السَّاعَةُ بِالْحَقِّ وَقَامَتِ الْقِيَامَةُ رُغْمًا لِأَنْفِكُمْ وَأَيْفًا لِلَّذِينَهُمْ كَانُوا

عَنْ نَغَمَاتِ اللّٰهِ مَصْمُومًا قُلْ أَنْتُمْ تَقُولُونَ بِمِثْلِ مَا قَالُوا أُمَمُ الْقَبْلِ فِي زَمَنِ

رَسُولِ اللّٰهِ وَتَنْتَظِرُونَ بِمِثْلِ مَا هُمْ انْتَظَرُوا وَزَلَّتْ أَقْدَامُكُمْ عَلَى هٰذَا الصِّرَاطِ

الَّذِي كَانَ بِالْحَقِّ مَمْدُودًا إِذَا تَفَكَّرُوا فِي تَأْوِيلِ هٰذِهِ الْآيَةِ لَعَلَّ تُرْزَقُونَ مِنْ

مَائِدَةِ الْعِلْمِ الَّتِي يَنْزِلُ مِنْ سَمَاءِ الْقُدْسِ عَلَى قَدَرٍ مَقْدُورًا يَا قُرَّةَ الْبَقَاءِ

فَاشْهَدْ مَا يَشْهَدُونَ الْمُشْرِكُونَ فِي هٰذِهِ الشَّجَرَةِ الْمُورِقَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمُنْبَتَةِ الَّتِي

كَانَتْ عَلَى جَبَلِ الْمِسْكِ مَرْفُوعًا وَطَالَتْ أَغْصَانُهَا إِلَى أَنْ بَلَغَتْ مَقَامَ

الَّذِي كَانَ خَلْفَ سُرَادِقِ الْقُدْسِ مَكْنُونًا وَيُرِيدُونَ هٰؤُلَاءِ الْمُشْرِكُونَ

أَنْ يَقْطَعُوا أَفْنَانَهَا قُلْ إِنَّهَا اسْتَعْصَمَتْ فِي حِصْنِ اللّٰهِ وَاسْتَحْفَظَتْ بِحِفْظِهِ

وَجَعَلَ اللّٰهُ أَيْدِيَ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ عَنْهَا مَقْصُورًا بِحَيْثُ لَنْ يَصِلَ

إِلَيْهَا أَيْدِي الَّذِينَهُمْ كَفَرُوا وَلَعَرَضُوا فَسَوْفَ يَجْمَعُ اللّٰهُ فِي ظِلِّهَا كُلَّ مَنْ فِي الْمُلْكِ

وَهٰذَا مَا كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الْحَقُّ وَكَانَ ذٰلِكَ فِي أَلْوَاحِ الْعِزِّ مِنْ قَلَمِ الْعِلْمِ مَحْتُومًا

يا قوة الجمال ذكر العباد بأذكار الروح في تلك الأيام ثم اسمعهم نغمة من نغمات
البقاء لعل يستشعرون في أنفسهم اقل من ذر شيئا ولعل لا يظنون بمثل ما ظنوا
شركائهم من قبل ويوقنون بأن الله يكون قادرا على ان يبعث في كل حين
رسولا قل يا ملاء البغضاء موتوا بغيظكم هذا ما قضي بالحق من قلم عز ذريا
اذا اتاكم عليهم ما غردت به حمامة الروح في رضوان قدس محبوبا لعل يتبعون
ما فسر في الختم عن لسان الذي كان رايحا في العلم في زيارة اسم الله عليا قال
قوله الحق الخاتم لما سبق والفاتح لما استقبل وكذلك ذكر معنى الختم من لسان
قدس منيعا كذلك جعل الله حبيبه خاتما لما سبقوه من النبيين وفاتحا
لما ياتي من المرسلين من بعد اذا تفكروا يا ملاء الارض فيما القيناكم بالحق لعلكم
تجدون الى مكمن الامر في شاطئ القدس سبيلا ولا تعجبوا عما سمعتم من
علمائكم ثم اسئلوا امور دينكم عن الذي جعله الله رايحا في عليه وكانت
الانوار من نور وجهه متلئلاة ومضيئا يا ايها الناس اتقوا الله ولا تتخذوا

اَلْعِلْمِ مِنَ الْعُيُوْنِ الْمُكَدَّرَةِ الَّتِيْ كَانَتْ عَنْ جَمَّةِ النَّفْسِ وَالْجَهْلِ جَرْيًا فَاتَّخِذُوْا
مِنَ الْعُيُوْنِ السَّائِلَةِ السَّائِغَةِ الصَّافِيَةِ الْجَارِيَةِ الْعَذْبِيَّةِ الَّتِيْ جَرَتْ عَنْ يَمِيْنِ
الْعَرْشِ وَجَعَلَ اللّٰهُ لِلْاَبْرَارِ فِيْهَا نَصِيْبًا اَنْ يَا طَلْعَةَ الْقُدْسِ هَبْ عَلَى الْمُمْكِنَاتِ
مَا وَهَبَكَ اللّٰهُ بِجُوْدِهٖ لِيَقُوْمُنَّ عَنْ قُبُوْرِ اَجْسَادِهِمْ وَيَسْتَشْعِرُنَّ عَلَى الْاَمْرِ الَّذِيْ كَانَ
بِالْحَقِّ مَاْتِيًّا ثُمَّ اَرْسِلْ عَلَيْهِمْ مِنْ نَسَمَاتِ الْمَشِيَّةِ الْمُطَّرَةِ الَّتِيْ اَعْطَاكَ اللّٰهُ
فِيْ ذَرِّ الْبَقَاءِ لَعَلَّ يَجْرِيْ بِهَا عِظَامُ الرَّمِيْمَةِ وَلِئَلَّا يَحُوْمَ النَّاسُ اَنْفُسَهُمْ عَنْ هٰذَا
الرُّوْحِ الَّذِيْ نُفِخَ مِنْ هٰذَا الْقَلَمِ الْقَدِيْمِ الْاَزَلِيِّ الْاَبَدِيِّ وَيَكُوْنُنَّ فِيْ هٰذِهِ الْاَرْضِ
الطَّيِّبَةِ الْمُبَارَكَةِ بَيْنَ يَدَيِ اللّٰهِ عَلٰى اَحْسَنِ الْجَمَالِ مَحْشُوْرًا اَنْ يَا قَلَمَ الْاَمْرِ
اَنْتَ تَشْهَدُ وَتَرٰى بِاَنَّ الْمُمْكِنَاتِ فِيْ لُجَجِ اللَّاهَايَاتِ مَا يَسْتَقْبِلُوْنَ بِهٰذِهِ
الرَّحْمَةِ الْمَبْسُوْطَةِ الْجَارِيَةِ الَّتِيْ اَحَاطَتْ كُلَّ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا يَتَوَجَّهُوْنَ
اِلٰى وَجْهِ الَّذِيْ مِنْهُ اَشْرَقَتْ اَنْوَارُ الرُّوْحِ وَبِهَا اَضَاءَتْ كُلُّ مَنْ فِيْ مَلَكُوْتِ
الْاَمْرِ وَالْخَلْقِ وَاَنَّكَ كُنْتَ عَلٰى ذٰلِكَ شَهِيْدًا وَيَرْكُضُوْنَ فِيْ وَادِي النَّفْسِ وَالْهَوٰى

وَيَخُوضُونَ مَعَ الَّذِينَ مَا فَازُوا بِلِقَائِكَ فِي يَوْمِكَ بَعْدَ الَّذِي بَشَّرْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ مِنْ
قَلَمِ عِزٍّ جَلِيًّا وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ فِي جَبَرُوتِ الْبَقَاءِ وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ وَكَذَلِكَ
كُتِبَ حُكْمُ الْيَوْمِ عَلَى أَلْوَاحِ الْعِزِّ مِنْ إِصْبَعِ رُوحٍ قَدِيمًا فَلَمَّا جَاءَ الْيَوْمُ وَأَتَتِ
السَّاعَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ أَنْوَارُ الْجَمَالِ فِي قُطْبِ الزَّوَالِ إِذَا قَامُوا الْكُلُّ
بِالنِّفَاقِ لِهَذَا النُّورِ الْمُشْرِقِ مِنْ شَطْرِ الْآفَاقِ ثُمَّ احْتَجَبُوا بِحُجُبَاتِ كُفْرٍ غَلِيظًا
وَكَذَلِكَ فَاعْرِفُوا كُلَّ الْمِلَلِ فِي كُلِّ الْأَزْمَانِ بَعْدَ الَّذِي كُلٌّ انْتَظَرُوا بِمَا وُعِدُوا
فِي أَيَّامِ اللَّهِ فَلَمَّا قُضِيَ الْوَعْدُ أَنْكَرُوهُ بِمَا أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أَنْفُسِهِمْ وَكَانُوا عَنْ شَاطِئِ
الْقُدْسِ بَعِيدًا كَمَا تَشْهَدُونَ الْيَوْمَ هَؤُلَاءِ الْمُشْرِكِينَ بِحَيْثُ انْتَظَرُوا فِي أَيَّامِهِمْ
بِمَا وُعِدُوا مِنْ لِسَانِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَكُلَّمَا سَمِعُوا اسْمَهُ قَامُوا وَتَصَاحُوا بِعَجَلٍ
اللَّهُ فَرَحَهُ فَلَمَّا ظَهَرَ بِالْحَقِّ أَنْكَرُوهُ فِي أَنْفُسِهِمْ وَاعْتَرَضُوا عَلَيْهِ وَجَادَلُوهُ بِالْبَاطِلِ
وَسَجَنُوهُ فِي وَسَطِ الْجِبَالِ وَمَا أَطْفَئُوا غِلَّ صُدُورِهِمْ وَنَارَ أَنْفُسِهِمْ إِلَى أَنْ فَعَلُوا بِهِ
مَا احْتَرَقَتْ بِهِ أَكْبَادُ الْوُجُودِ فِي هَيَاكِلِ الشُّهُودِ وَبِذَلِكَ تَزَلْزَلَتْ أَرْكَانُ مَلَإِ الدِّينِ

اَلْبَقَآءِ فِی جَبَرُوْتِ الْعَمَآءِ وَنَاحَتْ جَمَالُ الْغَیْبِ عَلٰی مَکْمَنِ قُدْسٍ خَفِیًّا اَنْ یَا
طَلْعَةَ الْعِزِّ فَاذْکُرْ لِلْمُؤْمِنِیْنَ مِنْ اَهْلِ الْبَقَآءِ مَا قَالَ الْمُشْرِکُوْنَ مِنْ قَبْلُ فِیْ اَیَّامِ
الَّذِیْ قُتِلَ فِیْهَا الْحُسَیْنُ بْنُ هَیَاکِلِ الظُّلْمِ شَقِیًّا وَکَانُوْا اَنْ یَزُوْرُوْهُ فِیْ کُلِّ یَوْمٍ وَ
یَلْعَنُوْا الَّذِیْنَ ظَلَمُوْا عَلَیْهِ وَکَانُوْا اَنْ یَقْرَؤُوْا فِیْ کُلِّ صَبَاحٍ مِائَةَ مَرَّةٍ اَللّٰهُمَّ الْعَنْ
اَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ فَلَمَّا بُعِثَ الْحُسَیْنُ فِیْ اَرْضِ الْقُدْسِ ظَلَمُوْهُ وَقَتَلُوْهُ
وَفَعَلُوْا بِهٖ مَا لَا فَعَلُوْا بِاَحَدٍ مِنْ قَبْلُ وَکَذٰلِکَ یَفْصِلُ اللّٰهُ بَیْنَ الصَّادِقِ وَ
الْکَاذِبِ وَالنُّوْرِ وَالظُّلْمَةِ وَیُلْقِیْ عَلَیْکُمْ مَا یَظْهَرُ بِهٖ اَفْعَالُ الظَّالِمِیْنَ جَمِیْعًا
اِذَا فَاذْکُرْ فِی الْکِتَابِ عَبْدَ اللّٰهِ تَقِیًّا الَّذِیْ اٰمَنَ بِاللّٰهِ فِیْ یَوْمِ الَّذِیْ کَانَ الْاَمْرُ
عَنْ مَطْلَعِ الرُّوْحِ لَمِیْعًا وَاَعَانَ رَبَّهٗ بِمَا قَدْ کَانَ مُقْتَدِرًا عَلَیْهِ حِیْنَ الَّذِیْ
دَخَلَ الْوَحِیْدُ فِیْ اَرْضِ حُبِّ شَرْقِیًّا قَالَ یَا قَوْمِ قَدْ جَآءَ بُرْهَانُ اللّٰهِ بِالْحَقِّ
وَلَاحَ الْوَجْهُ اَنْ یَا مَلَاءَ الْفُرْقَانِ فَاسْرِعُوْا اِلَیْهِ وَلَا تَکُوْنُوْا عَلٰی اَعْقَابِ اَنْفُسِکُمْ
مَنْکُوْصًا وَیَا قَوْمِ قَدْ اَشْرَقَ الْجَمَالُ عَنْ اُفُقِ الْقُدْسِ وَجَآءَ الْوَعْدُ بِالْحَقِّ

فاسعوا الى رضوان الذى كان الوجه فيه مضيئا ايّاكم ان لا تحرموا انفسكم
وعيونكم عن لقآء الله وهذا يوم الله قد كان على الكافرين عسيرا ويا قوم
قد وضع الكتاب بالحق ولن يغادر فيه اعمال العالمين على قدر نقير وقطمير
ويا قوم لا تحتجبوا عن جمال الله بعد الذى جآء فى ظلل من الغمام وفى حوله
ملآئكة القدس وكذلك كان الامر من جمة العرش مقضيا واذ قال
الوحيد يا قوم قد جئتكم بلوح من الروح من لدن على قيوما الا تفرّوا
فى امر الله واجيبوا داعى الذى يدعوكم بالحق الخالص ويلقى عليكم ما يقرّبكم
الى يمين عزّ محبوبا ويا قوم قد وعدتم فى كل الالواح بلقآء الله وهذا يوم
فيه كشف الجمال وظهر النور ونادى المنادى وشقت السمآء بالغمام اتقوا الله
ولا تغمضوا عيونكم عن جمال قدّيس دريّا وهذا ما وعدتم بلسان الرسل
من قبل وبذلك اخذ الله عنكم العهد فى ذرّ العما اذا اوفوا بعهودكم
ولا تكونوا فى ارامى الاشارات موقوفا ومن الناس من وفى بعهد الله

وَاَجَابَ دَاعِيَ الْحَقِّ وَمِنْهُمْ مَنْ اَعْرَضَ وَكَانَ عَلَى اللّٰهِ بَغِيًّا وَمِنْهُمُ الَّذِي
سُمِّيَ بِاسْمِ التَّقِيِّ فِي الْكِتَابِ وَاٰمَنَ بِاللّٰهِ رَبِّهٖ وَكَانَ بِوَعْدِهٖ عَلَى الْحَقِّ وَفِيًّا
وَحَضَرَ بَيْنَ يَدَيِ الْوَحِيْدِ وَتَمَسَّكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقٰى وَمَا تَفَرَّقَ كَلِمَةُ اللّٰهِ
وَكَانَ عَلَى الدِّيْنِ الْقَيِّمِ مُسْتَقِيْمًا وَنَصَرَ رَبَّهٗ فِيْ كُلِّ الْاَحْوَالِ وَبِكُلِّ مَا كَانَ
مُقْتَدِرًا عَلَيْهِ وَبِذٰلِكَ جَعَلَ اللّٰهُ اسْمَهٗ فِيْ اَسْطُرِ الْبَقَاءِ مِنْ قَلَمِ الْعِزِّ مَسْطُوْرًا
وَمَسَّتْهُ الْبَاْسَآءُ وَالضَّرَّآءُ وَاحْتَمَلَ فِيْ نَفْسِهِ الشَّدَآئِدَ كُلَّهَا وَفِيْ كُلِّ تِلْكَ
الْاَحْوَالِ كَانَ شَاكِرًا وَصَبُوْرًا وَاِنَّ الَّذِيْنَهُمْ يَنْصُرُوْنَ اللّٰهَ بِاَمْوَالِهِمْ
وَاَنْفُسِهِمْ وَيَصْبِرُوْنَ فِي الشَّدَآئِدِ اِبْتِغَآءَ لِوَجْهِ اللّٰهِ اُولٰٓئِكَ كَانُوْا فِيْ اَزَلِ
الْاَزَالِ بِنَصْرِ اللّٰهِ مَنْصُوْرًا وَلَوْ يُقْتَلُوْنَ وَيُحْرَقُوْنَ فِي الْاَرْضِ لِاَنَّهُمْ
خُلِقُوْا مِنَ الْاَرْوَاحِ وَكَانُوْا فِيْ هَوَآءِ الرُّوْحِ بِاِذْنِ اللّٰهِ مَطْيُوْرًا وَلَا
يَلْتَفِتُوْنَ اِلٰى اَجْسَادِهِمْ فِي الْمُلْكِ وَيَشْتَاقُوْنَ الْبَلَايَا فِيْ سُبُلِ بَارِيْهِمْ كَالْمُحْرِمِ اِلَى الْعُمْرَانِ وَالرَّضِيْعِ اِلٰى ثَدْيِ رَحْمَةِ اللّٰهِ وَكَذٰلِكَ يُذَكِّرُكُمُ الْوَرَقَآءُ

بِأَذْكَارِ الرُّوحِ لَعَلَّ النَّاسَ يَنْقَطِعُونَ عَنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَيَرْجِعُونَ

إِلَى مَقَرٍّ قُدِّرَ مَشْهُودًا وَنُفِخَ الْأَيَّامُ إِلَى أَنِ اجْتَمَعَتْ فِي حَوْلِ الْوَحِيدِ

شَرْزِمَةٌ مِنْ قَرْيَةِ الَّتِي بَارَكَهَا اللهُ بَيْنَ الْقُرَى وَرَفَعَ اسْمَهَا فِي اللَّوْحِ الَّذِي

كَانَ أُمَّ الْكِتَابِ عِنْدَهُ مَفْصُولًا وَاتَّبَعُوا حُكْمَ اللهِ وَطَافُوا حَوْلَ الْأَمْرِ

وَأَنْفَقُوا أَمْوَالَهُمْ وَبَذَلُوا كُلَّمَا لَهُمْ مِنْ ذَخَارِفِ الْمُلْكِ وَمَا خَافُوا مِنْ أَحَدٍ

إِلَّا اللهَ وَكَانَ اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا وَكَانَ قُلُوبُهُمْ زُبَرَ الْحَدِيدِ فِي نَصْرِ اللهِ

وَمَا أَخَذَتْهُمْ لَوْمَةُ لَائِمٍ وَمَا مَنَعَهُمْ إِعْرَاضُ مُعْرِضٍ وَكَانُوا فِي مَدَائِنِ الْأَرْضِ

كَأَعْلَامِ الْقُدْسِ بِاسْمِ اللهِ مَرْفُوعًا وَبَلَغَ الْأَمْرُ إِلَى مَقَامٍ الَّذِي سَمِعَ

رَئِيسُ الظُّلْمِ الَّذِي كَفَرَ بِاللهِ وَأَشْرَكَ بِجَمَالِهِ وَأَعْرَضَ بِبُرْهَانِهِ وَكَانَ

أَشْقَى الثَّانِي فِي الْأَرْضِ وَيَشْهَدُ بِذَلِكَ رِجَالُ الَّذِينَ هُمْ كَانُوا فِي سُرَادِقِ

الْخُلْدِ مَسْتُورًا أَنْ يَا أَهْلَ الْقَرْيَةِ فَاشْكُرُوا اللهَ بَارِئَكُمْ بِمَا انْعَمَكُمْ

بِالْحَقِّ وَفَضَّلَكُمْ عَلَى الَّذِينَ هُمْ كَانُوا عَلَى الْأَرْضِ بِحَيْثُ شَرَّفَكُمْ بِلِقَائِهِ

وَعَزَّكُم نَفسَهُ وَرَزَقَكُم مِن ثِمَارِ سِدرَةِ الفِردَوسِ بَعدَ الَّذِي كَانَ الكُلُّ
عَنهَا مَحرُومًا وَفَازَكُم بِأَيَّامِهِ وَأَرسَلَ إِلَيكُم نَسَمَاتِ القُدسِ وَقَلَّبَكُم
إِلَى يَمِينِ الأَحَدِيَّةِ وَقَرَّبَكُم إِلَى بُقعَةِ عِزٍّ مَبرُوكًا كَذَلِكَ يَمُنُّ عَلَى
مَن يَشَآءُ وَيَختَصُّ بِرَحمَتِهِ عِبَادَ الَّذِينَ هُم كَانُوا عَن كُلِّ مَن عَلَى الأَرضِ
مَقطُوعًا إِذًا فَابشِرُوا فِي أَنفُسِكُم ثُمَّ افتَخِرُوا عَلَى مَن فِي المُلكِ مَجمُوعًا
فَاعلَمُوا بِأَنَّ اللهَ كَتَبَ أَسمَآئَكُم فِي صَحَائِفِ القُدسِ وَقَدَّرَ لَكُم فِي الفِردَوسِ
مَقَامًا مَحمُودًا فَوَاللهِ لَو يَظهَرُ مَقَامُ أَحَدٍ مِنكُم عَلَى مَن عَلَى الأَرضِ لَيَفدُونَ
أَنفُسَهُم ابتِغَآءَ لِهَذَا المَقَامِ الَّذِي كَانَ بِيَدِ اللهِ مَخلُوقًا وَلَكِن احتَجَبَ عَن
عُيُونِ النَّاسِ لِيُمَيِّزَ الخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ كَذَلِكَ يَبلُوهُمُ اللهُ فِي المُلكِ لِيَظهَرَ
مَا فِي قُلُوبِهِم كَمَا ظَهَرَ وَكُنتُم عَلَيهِم شَهِيدًا وَكَم مِن عِبَادٍ عَبَدُوا اللهَ فِي أَيَّامِهِم
وَأَمَرُوا النَّاسَ بِالبِرِّ وَالتَّقوَى وَبَكَوا فِي مَصَائِبِ آلِ اللهِ وَغَمَضُوا عَينَاهُم
فِي حِينِ الصَّلوٰةِ وَفِي إِثنَاءِ الزِّيَارَاتِ لِإِظهَارِ تَوَجُّهِهِم إِلَى مَبدَإِ القُدسِ مَعبُودًا

فَلَمَّا جَآءَهُمُ الْحَقُّ اَعْرَضُوْا عَنْهُ وَكَفَرُوْا بِهٖٓ اِلٰٓى اَنْ قَتَلُوْهُ بِاَيْدِيْهِمْ وَكَانُوْا بِاَفْعَالِهِمْ
مَسْرُوْرًا كَذٰلِكَ يُبْطِلُ اللّٰهُ اَعْمَالَ الَّذِيْنَ هُمُ اسْتَكْبَرُوْا عَلَيْهِ وَيَقْبَلُ
اَعْمَالَ الَّذِيْنَهُمْ اَقْبَلُوْا اِلَى اللّٰهِ وَخَضَعُوْا لِطَلْعَتِهٖ وَكَانُوْا فِىْ سُبُلِ الرِّضَآءِ
مَسْلُوْكًا فَذَكِّرُوْا يَا اَهْلَ الْقَرْيَةِ بِنِعْمَةِ اللّٰهِ الَّتِىْ اَنْعَمَكُمْ بِالْحَقِّ وَعَلَّمَكُمْ
مَا لَا عَلَّمَهٗ كُلَّ عُلَمَآءِ الْاَرْضِ لِذٰلِكَ مِنْ كِبَرِ عَمَائِهِمْ وَثِقَلِهَا مَا يَقْدِرُوْنَ
اَنْ يَمْشُوْا عَلَى الْاَرْضِ اِذَا يَتَحَرَّكُوْنَ كَاَنَّهَا يُحَرِّكُ عَلَى الْاَرْضِ جَبَلٌ ثَقِيْلٌ مَغْمُوْضًا
فَوَاللّٰهِ يَنْبَغِىْ لَكُمْ يَا اَوْلِيَآءَ اللّٰهِ بِاَنْ تُقَدِّسُوْا اَنْفُسَكُمْ عَنْ كُلِّ مَا نُهِيْتُمْ عَنْهُ
وَتَشْكُرُوا اللّٰهَ فِىْ كُلِّ الْاَيَّامِ وَاللَّيَالِىْ بِمَا اخْتَصَّكُمْ بِفَضْلِهِ الَّذِىْ لَمْ يَكُنْ لِاَحَدٍ
فِيْهِ نَصِيْبًا وَتَحْكُمُوْا عَنِ اللّٰهِ بِاَمْرِهٖ بِحَيْثُ تَهُبُّ مِنْكُمْ رَائِحَةُ اللّٰهِ وَتَكُوْنُوْا
بِذٰلِكَ مُمْتَازًا عَنِ الَّذِيْنَهُمْ كَفَرُوْا وَاَشْرَكُوْا وَكَذٰلِكَ تَعِظُكُمُ الْوَرْقَآءُ وَتُعَلِّمُكُمْ
سُبُلَ الْعِلْمِ لِتَكُوْنُوْا فِىْ دِيْنِ اللّٰهِ رَاسِخًا وَعَلَى الْحَبِّ مُسْتَقِيْمًا اِتَّقُوا اللّٰهَ
وَلَا تُبْطِلُوْا اَعْمَالَكُمْ بِالْغَفْلَةِ وَلَا تَمُنُّوْا عَلَى اللّٰهِ فِىْ اِيْمَانِكُمْ بِمَظْهَرِ نَفْسِهٖ بَلِ اللّٰهُ يَمُنُّ

عَلَيْكُمْ بِمَا ايَّدَكُمْ عَلَى الْاَمْرِ وَعَرَّفَكُمْ سُبُلَ الْعِزِّ وَالتَّقْوٰى وَاَلْهَمَكُمْ بَدَائِعَ عِلْمِ
مَخْزُوْنًا فَهَنِيْئًا لَكُمْ يَا اَهْلَ الْقَرْيَةِ وَبِمَا صَبَرْتُمْ فِىْ زَمَنِ اللّٰهِ عَلَى الْبَاْسَآءِ وَالضَّرَّآءِ
وَبِمَا سَمِعْتُمْ بِاٰذَانِكُمْ وَشَهِدْتُمْ بِعُيُوْنِكُمْ فَسَوْفَ يَجْزِيْكُمُ اللّٰهُ اَحْسَنَ الْجَزَآءِ وَيُعْطِيْكُمْ
مَا تَرْضٰى بِهٖ اَنْفُسُكُمْ وَيَثْبُتُ اَسْمَآئُكُمْ فِىْ كِتَابٍ قُدِّسَ مَكْنُوْنًا فَاجْهَدُوْا
بِاَنْ لَا تُبْطِلُوْا اصْطِبَارَكُمْ بِالشَّكْوٰى وَكُوْنُوْا رَاضِيًا بِمَا قَضَى اللّٰهُ عَلَيْكُمْ وَبِكُلِّ مَا
يَقْضِىْ مِنْ بَعْدُ لِاَنَّ الدُّنْيَا وَزِيْنَتَهَا وَزُخْرُفَهَا سَيَمْضِىْ اَقَلَّ مِنْ اٰنٍ وَلَا بَقَآءَ
لَهَا وَتُحْضَرُوْنَ فِىْ مَقْعَدِ عِزٍّ مَحْبُوْبًا فَطُوْبٰى لَكُمْ وَلِلَّذِيْنَ هُمْ فَدَوْا اَنْفُسَهُمْ فِىْ
اَيَّامِ اللّٰهِ وَكَانُوْا مِنَ الَّذِيْنَ هُمْ طَارُوْا فِىْ هَوَآءِ الْحُبِّ وَوَرَدُوْا عَلٰى مَقَرِّ الَّذِىْ كَانَ
عَنْ غَيْرِهِمْ مَمْنُوْعًا فَاذْكُرْ يَا قَلَمُ الْفِدَآءِ مَا قُضِىَ عَلَى الْوَحِيْدِ مِنْ اَعَادِىْ
نَفْسِ اللّٰهِ لِيَكُوْنَ اَمْرُهٗ فِى الْمَلَاِ الْاَعْلٰى بِالْحَقِّ مَذْكُوْرًا فَلَمَّا سَمِعَ الَّذِىْ كَفَرَ
وَشَقِىَ ثُمَّ اسْتَكْبَرَ وَبَغٰى اَرْسَلَ جُنُوْدَ الْكُفْرِ وَاَمَرَهُمْ بِاَنْ يَقْتُلُوا الَّذِيْنَ مَا حَمَلَ
الْاَرْضُ بِمِثْلِهِمْ فِىْ اِيْمَانِهِمْ بِاللّٰهِ وَيَسْفِكُوْا دِمَآءَ الَّتِىْ كَانَتْ بِهَا كُلُّ شَىْءٍ مَطْهُوْرًا

وَأَمَرَ الْخَبِيثُ فِي الْمَلَاءِ بِغَيْرِ مَا نَزَّلَ اللهُ فِي الْكِتَابِ وَكَذَلِكَ كَانَ الْحُكْمُ مِنْ عِنْدِهِ
مَقْضِيًّا وَقَرَّرَ لِلْجُنُودِ رَئِيسَيْنِ الَّذَيْنِ هُمَا كَفَرَا بِاللهِ وَآيَاتِهِ وَبَاعَادِيهِمْ بِدُنْيَاهُمْ
وَاشْتَرَيَا لِأَنْفُسِهِمْ عَذَابَ الْبَاقِيَةِ الدَّائِمَةِ وَكَانَا بِظُلْمِهِمْ إِلَى قَهْرِ اللهِ مُسْتَقِيلًا
وَأَتَيَا مَعَ جُنُودِ الْكُفْرِ وَعَسَاكِرِ الشِّرْكِ إِلَى أَنْ حَاصَرُوا جُنُودَ اللهِ وَلِجْبَائِهِ وَكَانُوا
مِنْ أَشَرِّ الثَّانِي فِي أُمِّ الْكِتَابِ مِنْ قَلَمِ الْأَمْرِ مَكْتُوبًا وَحَارَبُوا مَعَ أَصْحَابِ اللهِ
وَجَادَلُوا مَعَهُمْ وَنَازَعُوا بِهِمْ وَعَارَكُوا بِمَا كَانُوا مُقْتَدِرًا عَلَيْهِ لِيَغْلِبُوا عَلَى جُنُودِ
الْحَقِّ وَلَكِنْ جَعَلَهُمُ اللهُ فِي حَرْبِهِمْ بِأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ مَغْلُوبًا فَلَمَّا عَجَزُوا عَنْ
حِزْبِ اللهِ وَأَوْلِيَائِهِ دَبَّرُوا فِي الْأَمْرِ وَمَكَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَشَاوَرُوا بَيْنَهُمْ إِلَى أَنْ
أَرْسَلُوا إِلَى الْوَحِيدِ رَسُولًا بِلِسَانِ كَذِبٍ مَكْرِيًّا وَدَخَلَ رَسُولُ الشَّيْطَانِ
إِلَى الْوَحِيدِ وَقَالَ أَنْتَ ابْنُ مُحَمَّدٍ وَإِنَّا كُنَّا مُقِرِّينَ بِفَضْلِكَ عَلَيْنَا وَمَا جِئْنَا لِنُعَارِكَ
مَعَكَ بَلْ نُرِيدُ الْإِصْلَاحَ فِي أَمْرِكَ وَنَسْمَعُ مِنْكَ مَا تَأْمُرُنَا وَنَتَّبِعُ قَوْلَكَ وَمَا
تُخَالِفُكَ فِي الْحُكْمِ مِنْ أَقَلَّ مِنَ الذَّرِّ ذَرًّا إِذَا فَتَحَ فَمَ الرُّوحِ وَنَطَقَ رُوحُ

القدس بلسان الوحيد وقال يا قوم ان تقروا بفضلي وتعرفوني انا ابن محمد رسول
الله لجئتم علينا بجنود الكفر وحاصرتمونا وكنتم عن امر الله معرضا وعليه بغيا
ويا قوم اتقوا الله ولا تفسدوا في الارض ولا تدعوا امر الله عن ورائكم وخافوا لقين
الله الذي خلقكم ورزقكم وانزل عليكم ايات عز بديعا ويا قوم سيفنى
الملك وجنودكم ثم الذي ارسلكم بالظلم فانظروا الى ما قضت على امم القبل
وتنبهوا في امور التي كانت من قبل مقضيا ويا قوم ما انا الا عبد امنت
بالله وايايه النازلة على لسان علي بالحق وان لن ترضوا بنفسي بينكم اسافر الى الله
وما اريد منكم شيئا اتقوا الله ولا تسفكوا دماء احبائه ولا تاخذوا اموال الناس
بالباطل ولا تكفروا بالله بعد الذي ادعيتم الايمان في انفسكم وكذلك انصحكم
بالعدل فاتبعوا نصحي ولا تبعدوا عن امر الذي كان عن افق الروح مشروقا
ويا قوم اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بايات التي تعجز عن
ادراكها عقول الخلايق مجموعا فارحموا على انفسكم ولا تتبعوا هويكم

سَتُخْرِجُونَ مِنْ هٰذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ وَتَحْضُرُونَ بَيْنَ يَدَيْ مُقْتَدِرٍ قَيُّومٍ

وَتُسْئَلُونَ عَمَّا فَعَلْتُمْ فِي الْأَرْضِ وَتُجْزَوْنَ بِكُلِّ مَا عَمِلْتُمْ فِي الدَّوْلَةِ الْبَاطِلَةِ

وَهٰذَا مَا قُضِيَ حُكْمُهُ فِي أَلْوَاحٍ عِزٍّ مَحْتُومًا وَكَرَّرَ بَيْنَهُمُ الرُّسُلُ وَالرَّسَائِلُ

إِلَىٰ أَنْ وَضَعُوا كِتَابَ اللّٰهِ بَيْنَهُمْ وَأَقْسَمُوا بِهِ وَخَتَمُوهُ وَأَرْسَلُوهُ إِلَىٰ جَمَالِ

عِزٍّ وَحِيدًا وَكَذٰلِكَ كَانُوا أَنْ يَخْدَعُوا فِي أَمْرِ اللّٰهِ وَعَاهَدُوا بِأَلْسِنَتِهِمْ

مَا لَمْ يَكُنْ فِي قُلُوبِهِمْ وَكَانَ الْغِلُّ فِي صُدُورِهِمْ كَالنَّارِ الَّتِي كَانَتْ فِي ظِلَالِ

الْمَكْرِ مَسْتُورًا وَاسْتَرْجَوْا مِنَ الْوَحِيدِ بِأَنْ يُشَرِّفَ بِقُدُومِهِ أَمَاكِنَهُمْ

وَمَحَافِلَهُمْ وَأَكَّدُوا فِي الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ وَكَانُوا عَلَىٰ مَهْدِ النَّفْسِ وَالْهَوَىٰ مَرْقُودًا

فَلَمَّا حَضَرَ بَيْنَ يَدَيِ الْوَحِيدِ كِتَابُ اللّٰهِ قَامَ وَقَالَ لِلْمَلَإِ فِي حَوْلِهِ يَا قَوْمِ

قَدْ جَاءَ الْوَعْدُ وَأَتَتِ الْقَضَايَا بِالْحَقِّ وَأَنَا ذَاهِبٌ إِلَيْهِمْ لِيُظْهِرَ مَا قُدِّرَ لِي

خَلْفَ سُرَادِقِ الْقَضَاءِ وَكَذٰلِكَ كَانَ عَلَىٰ رَبِّهِ فِي كُلِّ حِينٍ مُتَوَكِّلًا وَمَخَلَ

الْوَحِيدُ عَلَىٰ عَسَاكِرِ الظُّلْمِ وَجُنُودِ الشَّيْطَانِ مَعَ أَنْفُسٍ مَعْدُودًا إِذًا

قاموا واستقبلوه وقدموه على أنفسهم في المشي والجلوس وكان بينهم أياما
معدودا وكتبوا على لسانه إلى أهل القرية بأن تفرقوا ولا بأس عليكم
إلى أن جعلوهم أشتاتا ودخلوا جنود الكفر في محلهم ومكروا عليهم مكرا كبارا
فلما اطمئنت قلوبهم ونفوسهم كسروا ميثاقهم ونقضوا عهدهم وخالفوا
حكم الله بينهم ونكثوا عهد الكتاب بهويهم وبذلك كتب أسماؤهم في الأولى
من قلم الله ملعونا إلى أن أخذوا الوجد وهتكوا حرمته وعروا لجسده
وفعلوا به ما يجري من عيون أهل الفردوس مدامع حمر ممزوجا ألا
لعنة الله على الذين ظلموا عليه وعلى الذين هم يظلمون في هذه الأيام التي
كانت الشمس في غمام القدس مستورا وما رضوا بما فعلوا وقتلوا
من أهل القرية في سنين متواليات وأساروا نساءهم ونهبوا أموالهم
وما خافوا عن الله الذي خلقهم وربأهم وكانوا أن يستبقوا بعضهم على
بعض في الظلم وبما ألقى الشيطان في صدورهم وكان الله بأعمالهم شهيدا

إلى أن ارتفعوا الرؤس على الأسنان والرماح ودخلوا في أرض التي شرفها
الله على جميع بقاع الأرض وفيها استوى الرحمن على عرشه إسم عظيما وحين
ورودهم في المدينة اجتمعوا عليهم الخلايق ومنهم اذوهم بلسانهم ومنهم رموهم
بأيديهم وكان أهل التموات يعضون أناميل الحيرة عما فعلوا هؤلاء
المشركين بطلعات عز منيرا ودخلوهم في المدينة وكان الله يعلم ما ورد
عليهم بعد الدخول وهو محصي كل شئ في كتاب عز كريما ان يا جماعة
القدس ليس هذا أول ما فعلوا المشركون في الأرض وقد قتلوا الحسين و
أصحابه ثم ساروا أهله واذا يبكون عليه ويتضرعون في كل صباح وعشيا
قل يا ملاء البهايم أما استدللتم بحقية الحسين وأصحابه بما فدوا أنفسهم
وبذلوا أموالهم وكنتم بذلك متذكرا فكيف تنسبون هؤلاء الشهداء بالكفر
بعد الذي بذلوا أموالهم ونساءهم في سبيل الله وجاهدوا فيه إلى أن قتلوا
بطرق شتى بحيث ما سمعت اذن ولا رأت أعين الخلايق مجموعا واذا

قيل لهم لم قتلتم الذين هم امنوا بالله وايايه يقولون وجدنا هم كفرآء في الارض

قل فوالله هذا ما خرج من افواهكم من قبل على النبيين والمرسلين الى ان

قتلتموهم باسيافٍ غيلٍ مشحوذا وكان الله على كل شئ محيطا ووبل لكم

بما كفرتم برسل الله وقمتم عليهم بالمحاربة الى ان سفكتم دما هم بغير حق

ويشهد بافعالكم ما رقم على الواح حفظٍ مستورا قل اما قرر الله في الكتاب

ما يفصل به بين الصادق والكاذب بقوله الحق فتمنوا الموت ان كنتم صادقين

فلم كذبتم الذين شهد الله بصدقهم في كتاب الذي لا ياتيه الباطل وكان

من اللوح منزولا وانتم ما استشعرتم ونبذتم كتاب الله عن ورائكم

وقتلتم الذين هم تمنوا الموت في سبيل الله وتشهد بذلك اعينكم والسنتكم

وقلوبكم ومن ورائكم كان الله شهيدا فاف لكم بما سفكتم دما الذين

ما رأت عين الوجود بمثلهم وكذبتموهم بعد صدقهم بنص الكتاب

واتبعتم الذين ما يرضون في سبيل الله بان ينقص ذرة من اعتبارهم

وَمَا هُمْ فِي الْمُلْكِ إِلَّا بِأَنْ يَأْكُلُوا أَمْوَالَ النَّاسِ وَيَقْعُدُوا عَلَى رُؤُسِ الْمَجَالِسِ وَ

بِذٰلِكَ يَفْتَخِرُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ عَلَى مَنْ عَلَى الْأَرْضِ جَمِيعًا فَوَاللّٰهِ يَنْبَغِي لَكُمْ بِأَنْ

تَتَّخِذُوا هٰؤُلَاءِ أَنْفُسَكُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ وَتَتَّبِعُوهُمْ إِلَى أَنْ تَدْخُلُوا

مَعَهُمْ نَارَ الَّتِي كَانَتْ لِلْمُشْرِكِينَ مَخْلُوقًا قُلْ فَوَاللّٰهِ لَوْ تَشْعُرُونَ فِي أَنْفُسِكُمْ

أَقَلَّ مِنْ أَنْ تَمْحُوا كُتُبَكُمُ الَّتِي كَتَبْتُمْ بِغَيْرِ إِذْنِ اللّٰهِ وَتَضْرِبُونَ عَلَى رُؤُسِكُمْ

وَتَفِرُّونَ مِنْ بُيُوتِكُمْ وَتَسْكُنُونَ فِي الْجِبَالِ وَمَا تَأْكُلُونَ إِلَّا حَمَأً مَسْنُونًا قُلْ

قَدْ قُضِيَ نَحْبُ الَّذِينَ هُمُ اسْتُشْهِدُوا فِي الْأَرْضِ وَحِينَئِذٍ يَطِيرُنَّ فِي هَوَاءِ الْقُرْبِ

وَيَطُوفُنَّ فِي حَوْلِ عَرْشٍ عَظِيمًا وَفِي كُلِّ حِينٍ تَنْزِلُ عَلَيْهِمْ مَلَائِكَةُ الْفَضْلِ

وَتُبَشِّرُهُمْ بِمَقَامٍ عِزٍّ مَحْمُودًا وَفِي كُلِّ يَوْمٍ يَتَجَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِمْ بِطِرَازِ الَّذِي لَوْ يَظْهَرُ

عَلَى أَهْلِ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخِرُّنَّ مُنْصَعِقًا قُلْ يَا مَلَاءَ الْأَشْقِيَاءِ لَا

تَفْرَحُوا بِأَعْمَالِكُمْ فَسَوْفَ تَرْجِعُونَ إِلَى اللّٰهِ وَتُحْشَرُونَ فِي مَشْهَدِ الْعِزِّ فِي يَوْمٍ

الَّذِي تَزُولُ فِيهِ أَرْكَانُ الْخَلَائِقِ مَجْمُوعًا وَيُخَاصِمُكُمُ اللّٰهُ بَعْدَ إِبَائِكُمْ فَعَلَمْتُمْ

بِاجْتِنَابِهِ فِي أَيَّامِ الْبَاطِلَةِ وَلَنْ يُغَادِرَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِلَّا وَهُوَ عَلَيْكُمْ مَعْرُوضًا
وَتُجْزَوْنَ بِمَا اكْتَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَلَنْ يَعْزُبَ عَنْ عِلْمِ اللهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ اللهُ كَانَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا فَسَوْفَ يَقُولُونَ الظَّالِمُونَ فِي أَسْفَلِ دَرَكَاتِ النَّارِ
فَيَا لَيْتَ مَا اتَّخَذْنَا هٰذِهِ الْعُلَمَاءَ لِأَنْفُسِنَا خَلِيلًا أَنْ يَا أَهْلَ الْقَرْيَةِ
فَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ الْكُفْرِ وَأَنْقَذَكُمْ بِالْفَضْلِ
وَهَدَيْكُمْ إِلَى سَاحَةِ اسْمِهِ وَحِيدًا وَإِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً أَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ وَجَمَعَكُمْ
بِالْحَقِّ وَرَفَعَ اسْمَكُمْ وَأَنْزَلَ عَلَيْكُمُ الْآيَاتِ مِنْ لِسَانٍ عِزٍّ مَحْبُوبًا ثُمَّ اذْكُرُوا
حِينَ الَّذِي مَرَرْنَا عَلَيْكُمْ بِجُنُودٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَفَتَحْنَا عَلَيْكُمْ أَبْوَابَ الْفِرْدَوْسِ
وَكُنْتُمْ مُجْتَمِعِينَ يَوْمَ الْقَلْعَةِ وَوَسْوَسَ الشَّيْطَانُ بَعْضَكُمْ وَأَلْقَى فِي قُلُوبِكُمُ الرَّوْعَ
إِذًا وَجَدْنَا بَعْضَكُمْ مُضْطَرِبًا ثُمَّ مُتَزَلْزِلًا وَلٰكِنْ عَفَوْنَا عَنِ الَّذِينَ هُمُ اضْطَرَبُوا رَحْمَةً
مِنْ لَدُنَّا عَلَيْكُمْ وَعَلَى مَنْ عَلَى الْأَرْضِ جَمِيعًا قُلْ إِنَّ الَّذِينَ هُمْ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ
الْقَرْيَةِ أُولٰئِكَ أَشَرُّ النَّاسِ كَمَا أَنْتُمْ خَيْرُ الْعِبَادِ وَكَذٰلِكَ لَعَصَيْنَا الْأَمْرَ

فِي لَوْحِ الَّذِي كَانَ بِخَاتَمِ الْعِزِّ مَخْتُومًا وَإِنَّ الَّذِينَ هُمْ مَا حَضَرُوا بَيْنَ يَدَيِ
الْوَحِيدِ وَحَارَبُوا مَعَهُ وَجَادَلُوهُ بِالْبَاطِلِ أُولَئِكَ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَ
حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ مِنْ مُقْتَدِرٍ حَكِيمًا يَا إِخْوَانَ اللهِ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ
الْقَرْيَةِ فَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ ثُمَّ اشْكُرُوهُ بِمَا فَضَّلَكُمْ بِالْحَقِّ وَأَصْبَحَتُمْ بِرَحْمَةٍ
مِنَ اللهِ وَكُنْتُمْ عَلَى مَنَاهِجِ الْقُدْسِ مُسْتَقِيمًا أَنْ يَا أَشْجَارَ الْقَرْيَةِ فَاسْجُدُوا لِلَّهِ
بَارِئِكُمْ بِمَا هَبَّتْ عَلَيْكُمْ نَسَائِمُ الرَّبِيعِ فِي فَصْلٍ عِزٍّ أَحَدِيًّا وَأَنْ يَا أَرْضَ
تِلْكَ الْقَرْيَةِ فَاشْكُرِي رَبَّكِ بِمَا بَدَّلَكِ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَشْرَقَ عَلَيْكِ أَنْوَارُ
الرُّوحِ عَنْ أُفُقِ نُورٍ عِزِّيًّا وَأَنْ يَا هَوَاءَ الْقَرْيَةِ فَاذْكُرِ اللهَ فِيمَا صَفَّكَ عَنْ
غُبَارِ النَّفْسِ وَالْهَوَى وَبَعَثَكَ بِالْحَقِّ وَجَعَلَكَ عَلَى نَفْسِهِ مَعْرُوضًا فَهَنِيئًا
لَكَ يَا يَحْيَى بِمَا وَفَيْتَ بِعَهْدِكَ فِي يَوْمِ الَّذِي فِيهِ خُلِقَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ
وَأَخَذْتَ كِتَابَ اللهِ بِقُوَّةِ إِيمَانِكَ وَصِرْتَ مِنْ نَفَحَاتِ آيَاتِهِ إِلَى حَرَمِ الْجَمَالِ
مَقْبُولًا إِذًا بَشِّرْ فِي الْمَلَإِ الْأَعْلَى بِمَا ذُكِرْتَ فِي لَوْحِ الَّذِي تَعَلَّقَتْ بِهِ أَرْوَاحُ

الكتب ومن ورائها ام الكتاب التي كانت في حصن العصمة محفوظا كذلك
يجزي الله عباده الذين امنوا به وبآياته ويأخذ الذين ظلموا في الارض الا
لعنة الله على الظالمين جميعا ان يا قرة البقاء غني لحنك وغن على نغمات
الورقات الغنيات عن وراء سرادقات الاسماء في جبروت الصفات لعل
اطيار العرشية ينقطعون عن تراب انفسهم ويقصدون اوطانهم في مقام الذي
كان عن التنزيه منزوها ان يا جوهر الحقيقة غن ورن على احسن النغمات
لان حوريات الغرفات قد اخرجن عن محافيهن وعن سرادقات عصمة
الله لينصتن نغمتك التي كانت على فصص الحق في قيوم الاسماء مغرودا
ولا تحرمهن عما اردن من بدايع احسانك وانك انت الكريم في رفارف
البقاء وذي الفضل العظيم في جبروت الاسماء وكان اسمك في الملاء الاعلى
بالفضل معروفا ان يا جمال القدس ان المشركين لن يمهلوا ان يخرج
الهمس من هذا النفس واذا يريد الصوت ان يخرج من فمي يصعقون

اَيَادِيَ الْقَضَآءِ عَلَيْهِ وَاَنْتَ مَعَ عِلْمِكَ بِهٰذَا تَاْمُرُنِيْ بِالنِّدَآءِ فِيْ هٰذَا
الْهَوَآءِ هٰذَا الْهَوَآءِ وَاِنَّكَ اَنْتَ الْفَاعِلُ بِالْحَقِّ وَالْحَاكِمُ بِالْعَدْلِ تَفْعَلُ مَا تَشَآءُ وَتَكُوْنُ عَلٰى
كُلِّ شَيْءٍ حَكِيْمًا وَلَوْ تَسْمَعُ نِدَآءَ عَبْدِكَ وَتَقْضِيْ حَاجَتَهٗ بِالْفَضْلِ فَاعِذْهُنَّ
بِاَحْسَنِ الْقَوْلِ وَاَلْطَفِ الْبَيَانِ لِيَرْجِعْنَ اِلٰى رَفَارِفِهِنَّ وَمَقَاعِدِهِنَّ فِيْ غُرَفَاتِ
حُمُرٍ يَاقُوْتًا وَاَنْتَ تَعْلَمُ بِاَنِّيْ اُبْتُلِيْتُ بَيْنَ الْمُشْرِكِيْنَ مِنَ الْحِزْبَيْنِ وَاَنْتَ الْحَاكِمُ
بِالْاَمْرَيْنِ وَالنَّاظِرُ عَلَى الْحُكْمَيْنِ وَالظَّاهِرُ فِي الْقَمِيْصَيْنِ وَالْمُشْرِقُ بِالشَّمْسَيْنِ
وَالْمَذْكُوْرُ بِالْاِسْمَيْنِ وَصَاحِبُ الْمَشْرِقَيْنِ وَالْاَمِيْرُ بِالسِّرَّيْنِ فِيْ هٰذَا السَّطْرَيْنِ
وَكَانَ اللّٰهُ مِنْ وَرَآئِكَ عَلٰى مَا اَقُوْلُ عَلِيْمًا وَتَعْلَمُ بِاَنِّيْ مَا اَخَافُ مِنْ نَفْسِيْ
بَلْ بَذَلْتُ نَفْسِيْ وَرُوْحِيْ لِيَوْمِ الَّذِيْ شَرَّفْتَنِيْ بِلِقَآئِكَ وَعَرَّفْتَنِيْ بَدِيْعَ
جَمَالِكَ وَاَلْهَمْتَنِيْ جَوَاهِرَ اٰيَاتِكَ عَلٰى كُلِّ مَنْ دَخَلَ فِيْ ظِلِّ اَمْرِكَ مَجْمُوْعًا
وَلٰكِنْ اَخَافُ بِاَنْ يَتَفَرَّقَ اَرْكَانُ الْاَمْرِ فِيْ كَلِمَةِ الْاَكْبَرِ كَمَا تَفَرَّقُوْهَا هٰؤُلَآءِ
الْمُغِلِّيْنَ فِيْ يَوْمِ الَّذِيْ اسْتَوَيْتَ عَلٰى اَعْرَاشِ الْوُجُوْدِ بِرَحْمَتِكَ الَّتِيْ وَسِعَتْ

كُلَّ مَنْ فِي الْعَالَمِينَ مَجْمُوعًا وَكَذٰلِكَ فَصَّلْنَا لِهٰذَا الْأَمْرِ تَفْصِيلًا فِي لَوْحٍ
الَّذِي كَانَ حِينَئِذٍ مِنْ سَمَاءِ الرُّوحِ مَنْزُولًا اَنْ يَا قَمِيصَ الْمَرْشُوشَةِ بِالدَّمِ
لَا تَلْتَفِتْ إِلَى الْإِشَارَاتِ ثُمَّ اخْرِقِ الْحُجُبَاتِ ثُمَّ اظْهَرْ بِطِرَازِ اللّٰهِ بَيْنَ الْأَرْضِ
وَالسَّمَاءِ ثُمَّ غَنِّ عَلَى نَغَمَاتِ الْمَكْنُونَةِ الْمَخْزُونَةِ فِي رُوحِكَ فِي هٰذِهِ الْأَيَّامِ
الَّتِي وَرَدَ عَلَى مَظْهَرِ نَفْسِ اللّٰهِ مَا لَا رَأَتْ عُيُونُ الْخَلَائِقِ جَمِيعًا اَنْ يَا جَمَالَ
الْقُدْسِ الْأَمْرُ بِيَدِكَ وَمَا اَنَا إِلَّا عَبْدُكَ الْمُتَذَلِّلُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَالْحُكُومُ
بِأَمْرِكَ إِذَا لَمَّا اَمَرْتَنِي بِالذِّكْرِ فِي ذِكْرِ اللّٰهِ الْأَكْبَرِ وَكَنْزِ اللّٰهِ الْأَعْظَمِ يَنْبَغِي بِاَنْ
تَأْمُرَ مَلَائِكَةَ الْفِرْدَوْسِ بِاَنْ تَحْفَظْنَ اَرْكَانَ الْعَرْشِ ثُمَّ عَلَى مَلَائِكَةِ الْعَالَمِينَ
بِاَنْ تَحْفَظْنَ سُرَادِقَاتِ الْعَظَمَةِ لِئَلَّا يَشُقَّ سِتْرُ حُجُبَاتِ اللَّاهُوتِ مِنْ هٰذَا
النِّدَاءِ الَّذِي كَانَ فِي صَدْرِ الْعِزِّ مَسْتُورًا اَنْ يَا بَهَاءَ الرُّوحِ لَا تَسْتُرْ
نَفْسَكَ بِتِلْكَ الْحُجُبَاتِ فَاظْهَرْ بِقُوَّةِ اللّٰهِ ثُمَّ فُكَّ الْخَتْمَ عَنْ اِنَاءِ الرُّوحِ الَّذِي
كَانَ فِي اَزَلِ الْآزَالِ بِخَاتَمِ الْحِفْظِ مَخْتُومًا لِتَهُبَّ رَوَائِحُ الْعِطْرِيَّةِ مِنْ هٰذَا

اَلْاِنَآءِ اَلْقُدْسِيَّةِ عَلَى الْخَلَائِقِ مَجْمُوْعًا لَعَلَّ يُحْيِي الْاَكْوَانَ مِنْ نَفَسِ الرَّحْمٰنِ

وَيَقُوْمُنَّ عَلَى الْاَمْرِ فِيْ يَوْمِ الَّذِيْ فِيْهِ كَانَ الرُّوْحُ عَنْ جَبَهَةِ الْفَجْرِ مَشْهُوْدًا

قُلْ هٰذَا اللَّوْحُ يَاْمُرُكُمْ بِالصَّبْرِ فِيْ هٰذَا الْفَزَعِ الْاَكْبَرِ وَيَعِظُكُمْ عَلَيْكُمْ بِالْاِصْطِبَارِ

فِيْ هٰذَا الْجَزَعِ الْاَعْظَمِ حِيْنَ الَّذِيْ تَطِيْرُ حَمَامَةُ الْجَازِعَ عَنْ شَطْرِ الْعِرَاقِ

وَيَهُبُّ عَلَى الْاَمْكِنَاتِ رَوَائِحُ الْفِرَاقِ وَيَظْهَرُ عَلٰى وَجْهِ السَّمَآءِ لَوْنُ الْحَمْرَآءِ

وَكَذٰلِكَ كَانَ الْاَمْرُ فِيْ اُمِّ الْكِتَابِ مَقْضِيًّا قُلْ اِنَّ طَيْرَ الْبَقَآءِ قَدْ طَارَتْ

عَنْ اُفُقِ الْعَمَآءِ وَاَرَادَتْ سَبَآءَ الرُّوْحِ فِيْ سِيْنَآءِ الْقُدْسِ لِيَنْطَبِعَ فِيْ مِرْاٰتِ

الْقَدَرِ اَحْكَامُ الْقَضَآءِ وَهٰذَا مِنْ اَسْرَارِ غَيْبٍ مَسْتُوْرًا قُلْ قَدْ طَارَتْ طَيْرُ

الْعِزِّ مِنْ غُصْنٍ وَاَرَادَتْ غُصْنَ الْقُدْسِ الَّذِيْ كَانَ فِيْ اَرْضِ الْحِجْرِ مَغْرُوْسًا

قُلْ اِنَّ نَسِيْمَ الْاَحَدِيَّةِ قَدْ طَلَعَ عَنْ مَدِيْنَةِ السَّلَامِ وَاَرَادَ الْهُبُوْبَ عَلٰى

مَدِيْنَةِ الْفِرَاقِ الَّتِيْ كَانَتْ فِيْ صُحُفِ الْاَمْرِ مَذْكُوْرًا قُلْ يَا مَلَاَ السَّمٰوٰتِ

وَالْاَرْضِ اِذَا اَلْقَوُا الرِّمَامَ عَلٰى وُجُوْهِكُمْ وَرُؤُسِكُمْ بِمَا غَابَ الْجَمَالُ عَنْ مَدَائِنِ

اَلْقُرْبِ وَاَرَادَا التُّلُوْعَ عَنْ اُفُقِ سَمَآءِ بَعِيْدًا كُلُّ ذٰلِكَ مَا قُضِيَ بِالْحَقِّ وَتَشْكُرُ
اللّٰهَ بِذٰلِكَ وَبِمَا اَنْزَلَ عَلَيْنَا الْبَلَاءَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَاَمْطَرَ حِيْنَئِذٍ عَلَيْنَا مِنْ غَمَامِ
الْقَضَآءِ اَمْطَارَ حُزْنٍ مَعْرُوْفًا اَنْ يَا جَوْهَرَ الْحُزْنِ فَاخْتِمِ الْقَوْلَ فِيْ هٰذَا الذِّكْرِ
لِاَنَّ بِذٰلِكَ حَزَنًا وَحَزَنَتْ اَهْلُ مَلَاءِ الْاَعْلٰى ثُمَّ اذْكُرْ عَبْدَ اللّٰهِ الَّذِيْ سُئِلَ
عَنْ نَبَاءٍ قَدْ كَانَ بِالْحَقِّ عَظِيْمًا قُلْ تَاللّٰهِ الْحَقِّ اِنَّ النَّبَاءَ قَدْ قُضِيَ فِيْ جَمَالِ عَلِيٍّ
مُبِيْنًا ثُمَّ اخْتَلَفُوْا فِيْهِ الْعِبَادُ وَاعْتَرَضُوْا عَلَيْهِ عُلَمَآءُ الْعَصْرِ الَّذِيْنَهُمْ كَانُوْا فِيْ
حُجُبَاتِ الْغَيْرِ مَحْجُوْبًا وَاَنْتُمْ عَرَفْتُمْ جَمَالَ اللّٰهِ فِيْ قَمِيْصِ عَلِيٍّ قَيُّوْمًا
وَسَيَعْرِفُهُ كُلُّ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَهٰذَا مَا رُقِمَ بِالْحَقِّ وَكَانَ عَلَى اللّٰهِ مَحْتُوْمًا
وَسَتَعْلَمُوْنَ نَبَاءَهُ فِيْ زَمَنِ الَّذِيْ كَانَ عَلَى الْحَتْمِ مَاتِيًا وَلٰكِنْ اَنْتُمْ يَا مَلَاءَ الْبَيَانِ
فَاجْهَدُوْا فِيْ اَنْفُسِكُمْ لِئَلَّا تَخْتَلِفُوْا فِيْ اَمْرِ اللّٰهِ وَكُوْنُوْا عَلَى الْاَمْرِ كَالْجَبَلِ الَّذِيْ كَانَ
بِالْحَقِّ مَرْسُوْخًا بِحَيْثُ لَا تُزِلُّكُمْ وَسَاوِسُ الشَّيْطَانِ وَلَا يُقَلِّبُكُمْ شَيْءٌ فِي الْاَرْضِ
وَهٰذَا مَا يَنْصَحُكُمْ حَمَامَةُ الْاَمْرِ جَنَابُ الْفُرَاتِيِّ مِنْ اَرْضِ الْعِرَاقِ بِمَا اكْتَسَبَتْ اَيْدِيْ

الْمُشْرِكِينَ جَمِيعًا ثُمَّ اعْلَمُوا يَا مَلَاءَ الْأَصْفِيَاءِ بِأَنَّ الشَّمْسَ إِذَا غَابَتْ تَتَحَرَّكُ

طُيُورُ اللَّيْلِ فِي الظُّلَمَةِ إِذًا أَنْتُمْ لَا تَلْتَفِتُوا إِلَيْهِمْ وَتَوَجَّهُوا إِلَى جِهَةِ قُدْسٍ مَحْبُوبًا

إِيَّاكُمْ أَنْ لَا تَتَّبِعُوا الشَّامِرِيَّ فِي أَنْفُسِكُمْ وَلَا تُعَقِّبُوا الْعِجْلَ حِينَ الَّذِي يَتَنَعَّرُ بَيْنَكُمْ

وَهٰذَا خَيْرُ النُّصْحِ مِنْ قِبَلِي عَلَيْكُمْ وَعَلَى الْخَلَائِقِ مَجْمُوعًا سَتَسْمَعُونَ نِدَاءَ

الشَّامِرِيِّ مِنْ بَعْدِي فَيَدْعُوكُمْ إِلَى الشَّيْطَانِ إِذًا لَا تَقْبَلُوا إِلَيْهِ ثُمَّ اقْبِلُوا إِلَى الْجَمَالِ

عِزٍّ خَفِيًّا إِذَا نُخَاطِبُ كُلَّ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ فِي هٰذِهِ الْمَدِينَةِ لَعَلَّ

يَسْتَفْسِرُ كُلُّ شَيْءٍ بِمَا قُدِّرَ لَهُ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمًا وَإِنَّكَ أَنْتَ يَا حِينَ لَا تَغْفُلُ

عَنْ هٰذَا الْحِينِ الَّذِي حَانَ بِالْحَقِّ وَفِيهِ يَهُبُّ نَسَمَةُ اللّٰهِ عَنْ جِهَةِ قُدْسٍ غَرِيبًا

وَإِنَّكَ أَنْتَ يَا أَيَّتُهَا السَّاعَةُ بَشِّرِي بِهٰذِهِ السَّاعَةِ الَّتِي قَامَتْ فِيكِ بِالْحَقِّ ثُمَّ

اعْرِفِي هٰذِهِ الْمَائِدَةَ الْبَاقِيَةَ الدَّائِمَةَ السَّمَائِيَّةَ الَّتِي كَانَتْ عَنْ غَمَامِ الْقُدْسِ وَظُلَلِ

النُّورِ مِنْ سَمَاءِ الْعِزِّ عَلَى اسْمِ اللّٰهِ مُنْزَلًا اَنْ يَا أَيُّهَا الْيَوْمُ نَوِّرِ الْمَكَانَاتِ بِهٰذَا

الْيَوْمِ الدُّرِّيِّ الْمُشْرِقِيِّ الْإِلٰهِيِّ الَّذِي كَانَ عَنْ أُفُقِ الْعِرَاقِ فِي شَطِّ الْآفَاقِ شُهُودًا

وَكَذٰلِكَ نُفَصِّلُ لَكُمُ الْاٰيَاتِ وَنُلْقِي عَلَيْكُمْ كَلِمَاتِ الرُّوحِ وَنُعْطِي عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ

مَا قُدِّرَ فِي كِتَابٍ عِزٍّ مَسْطُورًا لِيَعْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ مَعِينَ الْاَحَدِيَّةِ فِي هٰذَا الرِّضْوَانِ

الَّذِي كَانَ بِالْحَقِّ مَسْكُونًا وَالرُّوحُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى

الَّذِينَ هُمْ طَافُوا فِي حَوْلِ الْاَمْرِ وَكَانُوا

اِلٰى جَهَةِ الْحُبِّ مَسْلُوكًا